

Fatiha SAIDI



Le système fédéral belge

العالم

أڭامازريعي

La voix des «Hommes Libres»

تصدّر أوائل كل شهر

• C • E • H • C • X • N • H

LE MONDE

AMAZIGH



أبراز الوجوه التي حركت الأمازيغية سنة 2009-2959





المديرة ورئيسة التحرير:
أمينة الحاج حماد أكدورت

ابن الشيخ

■ هيئة التحرير:

رشيد راخا

سعيد باجي

رشيدة إمرزيك

■ كتاب الرأي:

رشيد نجيب

محمد بسطام

علي أمصویر

مبارك بولكيد

■ الإخراج الفني:

رشيدة إمرزيك

■ السكرتارية:

بشرى شكار

■ الكاريكاتير:

محمد ملال

بورغاف

■ ملف الصحافة:

• الایداع القانوني: 2001/0008

• الترقيم الدولي : 1114-1476

• رقم اللجنة الثانية للصحافة

06-046 المكتوبة أ.م.ش

■ الادارة والتحرير :

5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط

Tél/fax:05 37.72.72.83

E-mail :

amadalamazigh@yahoo.fr

كل المراسلات تم باسم :

EDITIONS AMAZIGH

■ السحب :

ECOPRINT

■ التوزيع:

SOCHEPRESS

■ الجريدة تصدر عن شركة

EDITIONS AMAZIGH

Gérant :

Rachid RAHA

R.C. : 53673

Patente : 26310542

I.F. : 3303407

CNSS: 659.76.13

سحب من هذا العدد:

10 000 نسخة

صرفة لا بد منها



■ أمينة ابن الشيخ

في التعليم، خصوصا وأن هذا الورش أصبح يعرف تراجعا خطيرا في ظل الحكومة الفاسية، إن ولادة القناة لا يجب أن يثنينا عن النضال من أجل حق المواطنين المغاربة في تسمية أبنائهم وبنيتهم بأسماء أمازيغية يحفظون بها الذكرة التاريخية المغربية.

إن ولادة القناة لا يجب أن يثنينا عن النضال من أجل مغرب علماني يحفظ لكل مغربي الحق في حرية الإعتقاد مع احترام الحريات الفردية للأشخاص.

إن ولادة القناة لا يجب أن يثنينا عن النضال من أجل رد الإعتبار لتاريخنا ولغتنا وهويتنا الأمازيغية.

إن ولادة القناة لا يجب أن يثنينا عن النضال من أجل مغرب تقسيم فيه السلط والقيم والثروات بين جهات تتمتع بحقها في حكم ذاتها ذاتها.

إن ولادة القناة لا يجب أن يثنينا عن النضال من أجل الدفاع عن ترسيم اللغة الأمازيغية إلى جانب اللغة العربية في دستور ديمقراطي حداه ومتقدم.

وقدما قال الحكم الأمازيغي:

Wanna ur Igin ur Illi
80 ٤٧٤١ ٨٠ مالا

لابد في البدء بأن ننوه بجهودات فعاليات الحركة الأمازيغية فاعلين، جمعيات ومؤسسات - التي أصبحنا نرى نتائجها ملموسة فهاهي القناة الأمازيغية، التي تعتبر أول قناة شعبية لأنها مطلب شعبي مأله بالمالية. انطلقت هذه القناة وعلى إدارتها شخص نشهد له بالكفاءة المهنية ورحب صدر وقد استنرجنا هذه الخصال الحسنة في الأستاذ محمد مماد أثناء الإشتغال إلى جانبه لمدة ما يقارب السنة كعضو في اللجنة التقنية للقناة الأمازيغية فهيئاً لـ محمد مماد بهذا المنصب الذي يستحقه عن جدارة واستحقاق وهئياً لنا بهذا المولود الجديد ونتمنى أن تتحدد الجهود لكي يكون في أحسن صورة وذلك بتشجيعاتنا وانتقاداتنا البناءة أن لزم الأمر، ومواكبة مسامينها حتى نرقى بإعلامنا الأمازيغي الوطني إلى المكانة التي تستحقها ثقافتنا الأمازيغية. إلان ولادة القناة الأمازيغية ليس آخر درجة في سلم نضالنا بل ماهي الا وسيلة فقط من بين الوسائل التي نراهن عليها لتساعد على تثبيت الهوية الأمازيغية وتوحيد المواطنين شمالا -

خالد الناصري: قناة تمازيفت ملماشا للفواربة والتزام حكومي أحمد بووكوس: انطلاق القناة الأمازيغية "حداثا تاريخيا" تنفيذاً المنطوق خطاب أجدير



أعلن رسميا، مساء يوم 6 يناير 2010 بفندق حسان بالرباط، عن انطلاق «قناة تمازيفت». هذا وفي كلمة افتتاحية، خلال حفل نظم بفندق حسان، أوضح خالد الناصري، وزير الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة، أن «هذا الإعلان لحظة مميزة تكون القناة الأمازيغية ستكون قناة عامة غير متخصصة، وملماشا للمغاربة أجمعين، وستكون إطارا لإنجاز مهمة المرفق العمومي، ومن شأنها أن تخلق ديناميكية كبيرة تتصدر فيها كل الآليات الإعلامية البصرية العمومي». خطاب 17 أكتوبر 2001، سلط أضواء جديدة ومتعددة على المسألة الأمازيغية ببلادنا، حيث بعد معلمته منيرة للمسار الإصلاحي، يقول وزير الإعلام، وسلط أضواء كاشفة على المسألة الأمازيغية لغة وحضارة وثقافة في سياق المشروع الكبير الرامي إلى تشييد المجتمع الديمقراطي المعنى بشأنه الجميع.

وقال خالد الناصري «اليوم نلمس المسار ونقترب بانتها اليوم في الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة وتتوفر على ثمانى قنوات تلفزية عندما ستنضاف انطلاقا من هذه اللحظة قناة تمازيفت، لعله مسار للبناء الكمي والنوعي للمشهد الإعلامي الوطني وخاصة قطاع السمعي البصري».

مسار يقول الوزير أنه يقوده بعزيمة وإصرار ولا يتوقف بفضل التضحيات والقناعات المجددة والراسخة والخبرة المهنية العالمية التي يتتوفر عليها كل العاملين في هذا القطاع، خالد الناصري وقف على الجانب السياسي للموضوع، لأن الأمر يتعلق بالتزام حكومي وأكد على أنها لم تكن تخرف عندما كانت تعلن عن موعد إنشاء القناة الأمازيغية التي شكك فيها البعض، ووصف الوزير الناطق الرسمي باسم الحكومة، انتقاد البعض (في إشارة إلى الحركة الأمازيغية) ينطلق من مقاربة ديكارت، ومنهم من مازال يشكك في الأمر كما يشكك في الهواء الذي يشتمه، ولكن هذه هي الديمقراطية التي تتسع لكل الآراء، بما فيها الآراء المختلفة، ولكن كل بحر له نهاية ما عدا بحر الكمال، تحن على هذا الدرب سائرون ولن نتوقف في المسير، على حد تعبير الوزير. رغم المصاعب الطبيعية المواجهة لكل مشروع مجدد ومهيكلا ولا أحالكم إلا أن تتصورون إنماجراز قناعة تلفزية ذات برجمة عامة، هو مشروع حضاري ضخم بكل المؤشرات، قيل لنا في كثير من المناسبات، لماذا في بضعة أسابيع انساتم القناة الرابعة والرياضية وقناة الأفلام إلى آخره، وكنا نقول أيها الأخوة لا تتصوروا بأن الأمرليس بهذه المستوى من السساطة».

وأشار الناصري إلى أن القناة الأمازيغية، التي انطلقت في بث تجريبي إلى غاية فاتح مارس المقبل، ستكون قناة عامة تعنى بالإعلام والتربية والثقافة والتربية وغيرها وتتميز عن باقي القنوات الأخرى بكونها لن تثبت إلا من إنتاجها الداخلي، كما أنها لن تكون قناة مختلفة على ذاتها بل ستوظف أساسا الأخلاقا باعتباره قيمة مضافة في الهوية الغربية المتفردة القائمة على جدية التنوع والوحدة.

وفي هذا السياق، أوضح خالد الناصري أن «القناة الأمازيغية ستكون إطارا

للإنماء والتوجيه في بلورة الهوية المغاربة الموحدة حتى تشكل قناعة لانفتاح والتسامح والحداثة والتطور الذي لا يتوقف في إطار ثوابث الهوية

الحضارية. وأكد أن هذا التراكم مسار للبناء الكمي والنوعي للمشهد

الإعلامي الوطني وخاصة منه السمعي البصري معربا عن الأمل في تحقيق

مزيد من المكاسب بفضل التضحيات والقناعات الراسخة والخبرة العالية لكل العاملين في القطاع».

ومن جانبه، أكد فيصل العريشي الرئيس المدير العام للشركة الوطنية للإذاعة

استمتع بألف ليلة وليلة في فندق الأحلام مع اتصالات المغرب ونوكيا

اتصالات المغرب، شركة ذات مجلس إدارة جماعية يملكها رأس مالها 527,457,040 درهم، المسجل التجاري 48947، المقر الاجتماعي شارع التحفيظ 55، مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية.

اللقرعة منظمة من 30 نونبر إلى 31 يانديه 2010، قانون المسابقة مودع لدى الأستاذ الأسبق يوسف.

مقابل الاشتراك أو تجديد لمدة 24 شهر
مع هاتف نوكيا : N96 - E66 - N78 - 6600s
شاركوا في القرعة للفوز بنهاية الأسبوع
لشخصين بفندق فخم.



NOKIA
Connecting People

اعترافاً بالدور والتأثير الإيجابيين الذي يقوم به مختلف الفاعلين والمتدخلين في الشأن الأمازيغي، وقع اختيار جريدة العالم الأمازيغي على بعض الشخصيات التي ساهمت في تحرير الشأن الأمازيغي خلال سنة 2009/2959، ومن بينهم متوفون ومنا ضلوا ورجال أعمال أمازيгиون.. وفيما يلي موجز عن حياة ومنجزات هؤلاء تجاه القضية الأمازيغية لغة وثقافة وحضارة.

إعداد:
هيئه
التحرير

أبراز الوجوه التي حركت الأمازيغية خلال سنة 2009-2959

أحمد بوكوس: العميد الأمازيغي المخضرم



أحمد بوكوس عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية خلفاً لمحمد شقيق، وباحث مخضرم في مجال اللغة والثقافة الأمازيغية. من مواليد يوم 15 أكتوبر 1946، المنقطة الخامسة بالرباط لخصصات الآداب والتاريخ والبيداغوجيا، ما بين 1964 و1967، ثم انتقل إلى باريس لاستكمال تكوينه في كل من الأنثropolجيا واللسانيات، ما بين 1970 و1974. حاصل على دكتوراه السلك الثالث في العلوم الاجتماعية من المدرسة التطبيقية للدراسات العليا بباريس سنة 1974، وعلى دكتوراه الدولة في اللسانيات من جامعة باريس 8 سنة 1987. عمل استاذًا جامعيًا بكلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط بين عامي 1986 و2002، وأشرف على رسائل وأطروحة عديدة حول اللغة الأمازيغية، كما درس هذه اللغة في المعهد العالي للأركيولوجيا والتراث بالرباط بين عامي 1994 و1996، وفيه اجتمع النضال والعلم والتدبير المالي والإداري.

عزيز أخنوش: أول وزير مغربي يتنازل عن راتبه الوزاري



يعتبر الوزير ورجل الأعمال المغربي رعياً وطنياً في الغاز والوقود بدون سنان، وذلك لإدارته مجموعة "اكوا" أكبر الشركات المغربية في هذا المجال، هو عزيز أخنوش الذي ولد سنة 1961. تفاوتت إدارته على درجة الماحستير في إدارة الأعمال من جامعة shebroke في كندا سنة 1986، وزیر الفلاحة والصيد البحري حالياً في حكومة عباس الفاسي، كما أنه ضحى بمجموعة من المسؤوليات، يعد من أبرز المساهمين في تقوية الشبكة من النشطة ومنها مهرجان تيفاوين ومهرجان اللوز بتقديمه العديد من النشطة، وهو أيضاً ضحى براتبة حفل التسامح بتقديمه، ومهرجان تيميتار باكادير، وهو أيضاً ضحى براتبة حفل التسامح والمؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، وهو ضحى بمجموعة من التفكير لدى الرجال الحسن الثاني. رجل لا يحب الأضواء والإحتفال بالصحافة، المقربون منه يقولون أنه رجل ذو مبادئ عظيمة متواضع وكثوم، وهذا الأمازيغي الذي سار على نهج أبيه محمد وأخنوش يعتبر اليوم من أبرز المحركين للاقتصاد المغربي، وكذلك للكثير من الأنشطة الثقافية ذات الصلة بالثقافة الأمازيغية خاصة بسوس.

طارق القباج: كيميائي يجمع بين الثقافة والسياسة



ولد طارق القباج بمدينة أكادير بعد أن انتقل إليها والده في سنوات الثلاثينيات من القرن الماضي،تابع دراسته في الكيمياء بفرنسا وتخرج دكتوراً فيها بالرباط، انخرط في العمل السياسي مبكراً ضمن صفوف الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وبعد وفاة والده سنة 1984 تولى مهامه في مجال الفلاحة والزراعة بسوس. معروف عن الرجل تجاهيه مع الجمعيات العاملة في مجال الثقافة بدعهما ومساعتها على تنظيم أنشطتها في مستويات متعددة، كما أن منذ ترقيه على عرش بلدية أكادير وبابها يفتتح أمام كل الأنشطة الأمازيغية الثقافية منها والسياسية، إضافة إلى الكتابة بحروف تدقق على واجهات العديد من محلات المؤسسات التابعة للمجلس البلدي. ثقة المواطنون في هذا الرجل أعادته إلى رئاسة المجلس البلدي في الانتخابات الأخيرة.

محمد الشامي: مستشار الأمازيغية

محمد الشامي من أبطال وداعاء الحكم الذاتي، وهو رجل يسعى دائمًا إلى إفعال خطابه على أرض الواقع، وكان هاجس توحيد الحركة الأمازيغية ورص صفوفها من هموه اليومية، بعد أن كرس حياتهمنذ السبعينيات للدفاع عن الأمازيغية والرئيس المؤسس لجمعية إماس الثقافية ولكونفيرنال الجمعيات الثقافية الأمازيغية بشمال المغرب.. ومن مؤسسي الدرس الأمازيغي، حيث حصل على دكتوراه السلك الثالث من جامعة السوربون بفرنسا حول موضوع الكلام الأمازيغي البسيطي-مقارنة فونولوجية ومورفولوجية، وأختبر أعضوا استشارياً بارزاً في المجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ومؤطرًا للمكونين ومدرسى اللغة الأمازيغية، وثم تكريمه مؤخراً بجائزة الثقافة الأمازيغية من قبل المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية. وحمد الشامي المزاد سنة 1946 بمزوجاً بالناظر من مؤلفات والبحوث في مجال اللغة والثقافة الأمازيغيتين.

عبدالسلام أحزيون: ناصر الأمازيغية في ميدان الإتصال



عن سن يناهز 54 سنة، يدير ويترأس عبد السلام أحزيون "اتصالات المغرب" والفيبرالية الملكية لألعاب القوى، وجمع بخبرته العالية بين شبكة الاتصالات المغربية والمجال الصناعي المصري من خلال إدارته لقناة "ميدي 1 سات"، وعضو بارز في بيوبولي والمجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وفضله ولحت الأمازيغية شركة اتصالات المغرب، وهو من أكبر المساهمين في إدراج اللغة الأمازيغية في الإعلانات والإشهار.

وسبق لعبد السلام أحزيون، خريج مدرسة "اتصالات باريس"، أن تقلد مناصب سامية في الدولة من بينها وزير البريد والإتصالات السلكية واللاسلكية في عهد حكومة محمد كريم العماراني.

حسن إد بلقاسم:

خبير الشعوب الأصلية الأفريقية



من الأوائل الذين دولوا القضية الأمازيغية ويترأس لجنة تنسيق الشعوب الأصلية الأفريقية ومن المؤسسين للكونكرس العالمي الأمازيغي، يعد حسن إد بلقاسم الذي ترأس منظمة تامينوت لعدة سنوات أحد الفاعلين الأساسيين الأمازيغيين، تعرض للتهديد واعتقل داخل السبعينيات على خلفية أنشطته داخل الإتحاد الوطني لطلبة المغرب وكتاباته بحروف تدقق لوجه مكتبه، وانتزع منه جواز سفره ما بين 1978 و1990. يعمل محامياً مقيولاً لدى المجلس الأعلى بالرباط، ومن مواليد 1950 بتسكارين بایحاجان، وهو الآن عضو المجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، ولله عدة مؤلفات وأبحاث حول الثقافة واللغة الأمازيغيتين.

أحمد الدغرني: أول زعيم سياسي أمازيغي



زعيم ومؤسس الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي التابع من طرف وزارة الداخلية بدعوى الإبطال وصاحب مجموعة من النظريات الفكرية والعميد من المؤلفات والدراسات. يظل أحمد الدغرني الرجل القوي في الحركة الأمازيغية وصاحب التصريحات المكسرة للطابوهات وأحد الرواد المؤسسين للكونكرس العالمي الأمازيغي ومن الذين رسموا العلم الأمازيغي. حذر الكتاري الذي يرفرف في كل التظاهرات الأمازيغية. الدغرني مدير جريدة تمازighted ومن مؤسسي منظمة تامينوت عام 1978، وتحمل مجموعة من المسؤوليات الخالصة من بينها المنسق لمجلس التنسيق الوطني. وأحمد الدغرني أو "أدا أحاداد"، الأستاذ المحامي المقبول لدى المجلس الأعلى بالرباط، من مواليد 1947 بآيت باعمران من أسرة مقاومة، تلقى تعليمه الابتدائي ما بين تزنيت وتياروانت، وبعد الدراسة الثانوية بمراكنش تابع دراسته الجامعية بفاس وحصل على إجازتين. ومن النشطاء الأوطاميين بالجامعة المغربية سنتين السبعينيات. تعرض لمجموعة من التهديدات والمتابعتين أبدى محاولة الإغتيال التي تعرض لها عن طريق حادثة سير كادت أن تؤدي بحياته.

محمد حندابين: مؤرخ سوس



محمد حندابين رئيس كونفديراليا تمونت يفوس والحاصل على دكتوراه الدولة في التاريخ "المخزن" وعلاقته مع قبائل سوس في القرن التاسع عشر (1672-1822) من جامعة ابن زهر باكادير له العديد من الدراسات الأكademie التي تسعى إلى إبراز أهمية دراسة التاريخ الجهوبي في كتابة التاريخ المغربي العام، باعتباره حلقة ضرورية بين التاريخ المحلي المتعلق بتاريخ قبلية أو تاريخ حاضرة والتاريخ المغربي العام، وحندابين العضو البارز في منظمة تامينوت والكونكرس العالمي الأمازيغي يتميز بتجربة طويلة في العمل الجمعوي الأمازيغي أدار مجموعة من الملتقيات داخل الوطن وخارجيه وهو من مواليد 1956 ياشتوكن إقليم أكادير.

ابراهيم أخياط: الحكيم الأمازيغي

ابراهيم أخياط، أو الحكيم الأمازيغي كما يحلو للبعض تسميته، من مواليد 1941 بدار إخياط قبيلة أيت صواب نواحي أكادير، رئيس جمعية البحث والتبادل الثقافي منذ تأسيسها عام 1967، وهو عضو مؤسس لفرقة أوسمان الموسقية، أدار مجلة أمود وجديدة تموت قبل أن تتوقفا. يعد ابراهيم أخياط المؤسس الرئيسي لجمعية الجامعة الصيفية صحبة مجموعة من الباحثين والأكاديميين، وهي الجمعية التي تأسست مبنية أكادير خلال إشغالها بأكادير في مطلع السبعينيات. تحمل مهام في مجلس التنسيق الوطني. لأخياط الدافع عن حروف "تيفيناڭ" مجموعة من المؤلفات والدراسات، وهو الآن عضو المجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وفي الوقت نفسه يشغل منصب الكاتب العام للجمعية المغربية للتبادل الثقافي التي تزخر خزانتها برصيد مهم من أرشيف الحركة الأمازيغية.

فيصل أوسار: مهندس القافلة الإجتماعية والثقافية



يعد فيصل أوسار نائب شبكة جمعية الشمال الغيرالي للكونغرس العالمي الأمازيغي نائب رئيس جمعية بادس، من النشطاء الأمازيغ الذين ينتمون بذاتي كبيرة، وقد كان له الدور الأساسي في لجنة تضييق الحقائق حول تبعات زرار 24 فبراير 2004، وتحمل مسؤولية تسيير لجنة دعم ومساعدة مؤسسة الأسر الخطابي، وقام في إطار شبكة جمعيات الشمال للتنمية والتضامن. بتنظيم مجموعة من القافلات التضامنية مع ضحايا العدید من الإنتهاكات الجسمیة لحقوق الإنسان.

ليلي بنجلون: أول من أدخل الأمازيغية إلى المدرسة

تعد ليلي مزيان بن جلون، نجلة المارشال المغربي محمد مزيان وزوجة رجل المال والأعمال المغربي الشهير عفمان بنجلون، رئيسة مؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية وأحد الفاعلات البارزات في ساحة الأعمال الإجتماعية والثقافية ب المغرب اليوم، هي السيدة التي تناولت مشروع بناء مئذن المدارس بالريف وبباقي مناطق المغرب، لتحقيق هدفها التبليغ لا وهو إخراج ابناء المغرب المهمشين من ظلمات الجهل والآمية، كما ترعى كذلك مشروع تدريس الأمازيغية مؤسسات تعليمية ممولة من مؤسسة البنك المغربي للتجارة الخارجية، التي وصل عددها اليوم إلى أزيد من 60 مدرسة خاصة بالأمازيغية من خلال مشروع madrasat.com وهي مدارس نموذجية من خلال توظيف أحدث تقنيات التلقيح والتعليم المركسي وما قبل المدرسي، فرغم حاجة المشروع إلى إمكانيات مادية كبيرة فلم يثنِ ليلي مزيان من الصعود تجاه ذلك، كما تحدّثها أنها في صدارة الداعمين لكل ما يهم لغتها وثقافتها الأم، كما أنها أول من عمل على إصدار كتب مدرسية بالأمازيغية وحرف تيفيناغ.



لطيفة دوش: أول امرأة أمازيغية على رأس منظمة تامينوت

الأستاذة لطيفة دوش، من مواليد 4 يوليو 1974 تنحدر من مدينة تافراوت، حاصلة على الإجازة في الحقوق، وتعمل أستاذة محامية بهيئة الدار البيضاء، خضعت لعدة دورات تكوين وتدريب وطنياً ودولياً في مجال حقوق الإنسان، جعلت منها أول عنصر نسوي يترأس منظمة تامينوت، كما أطرت دورات تكوين وطنية وجهوية عملت خلالها على تأهيل مناضلي ومناضلات الحركة الأمازيغية للتمكن من الآيات وميكانيزمات العمل في مجال حقوق الإنسان وبصفة أساسية حقوق الشعوب الأصلية، شغلت عضوية بالكتاب التقني للجمعية المغربية للحامين الشباب بالدار البيضاء سابقاً، كما أن لطيفة دوش لطيفة دوش هذه كتابات نشرت لها في العديد من الجرائد الوطنية حول حقوق المرأة وحقوق الشعب الأمازيغي.

فاطمة تاباعمرانت: صاحبة الحنجرة الذهبية

دخلت حالم الكلمة العنبرية في وقت يصعب فيه على المرأة ولوح هذا المجال في بوادي سوس، هي رائدة الطرب الأمازيغي، استطاعت بحنجرتها الذهبية أن تدخل إلى كل بيوت الأمازيغ داخل وخارج المغرب، دافعت فاطمة تاباعمرانت عن القضية الأمازيغية باستثنائية في أغانيها المترنة الشيء الذي جعلها تتبوأ مكانة متقدمة داخل أواسط دائرة الملك محمد السادس سنة 2007 ضمن تشكيلة المجلس الإداري للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وقد عينها الملك محمد السادس سنة 2005 وهي الآن رئيسة مهرجان الثقافة بفاس سنة 2005، وهي رئيسة مهرجان إنتموكار الذي يقام سنوياً بالحسيمة تحت لواء النقابة الوطنية للموسيقيين المغاربة.

نرفة بن عتابو: الناضلة التي كرست حياتها دفاعاً عن الأمازيغية

نرفة بن عتابوه باحثة في اللغة والثقافة الأمازيغيتين، حاصلة على العديد من الديبلومات لها دكتوراه فرنسية في الجغرافيا والتخطيط، اشتهرت على العديد من المؤلفات التكوينية داخل الوطن وخارجها، حصلت على بولون من طرف غرينبلو CRNS على الجغرافيا والتخطيط المكاني وعلى الرخصة للمشاركة في تدريب القيادات النسائية من طرف المعهد الهولندي للشعوب، والاستاذة ساهمت في تنظيم ندوات واجتماعات ومؤتمرات ومهرجانات ثقافية واجتماعية، ولها مجموعة من المقالات والدراسات حول ترسيس الأمازيغية، تم تكريمه من طرف المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بمناسبة اليوم الوطني للدرس تحت لواء النقابة الوطنية للموسيقيين المغاربة.

امحمد السعيدي، محرر الفن التشكيلي الأمازيغي

بريشة أمازيغية، استطاع الفنان التشكيلي امحمد السعيدي البالغ من العمر الثالثة والأربعون سنة، أن يؤسس لقراءة تشكيلية متضلة، ويضعها وفق نص بصري مفتوح على آفاق ما بعد الحداثة، وقد سلط الضوء على ذاكرة المكان وإقامة اللون، حينها تعد الواقع من أهم الأمكنة التي يتجسد عبرها التأثير البنيوي بمعطياته المتعددة تارختنا وجغرافيها، وهذا بمقاييسه معارض الفن الأمازيغي المعاصر الذي يقام كل سنة بالساحات الجامعية من طرف الحركة الثقافية الأمازيغية والعديد من الملتقيات الدولية، يشكل جيل السعيدي نقطة تحول جديدة في مسار حرفة الإبداع الفني والحركة التشكيلية الأمازيغية بشكل عام، حيث أحاطت بذلك الجدل بعض الظروف الجديدة التي ساهمت في تشكيل تجربته الإبداعية، الفنان وهبة من الفنانين المجددين الأحرار في الحركة الفنية الأمازيغية.

فردوس تازيري: فنانة تسقط في سماء الأغنية الريفية

اسمها يسطع في سماء الأغنية الريفية، حيث فردوس تازيري الغناء والموسيقى منذ نعومة أظافرها، تلقت دروس السولفيج بالمعهد الموسيقي، حصلت على شهادة البكالوريوس وعلى دبلوم في السكتارياة، دخلت عالم الفن والغناء الأمازيغي الريفي سنة 1994، وللفنانة السابقة في مجال أغنية الطفل لها العديد من الإنجازات كاغنية "نشي د اخنجار أي أنا والطفل". تعتبر تازيري أن المجتمع الريفي مجتمع محافظ ومتزمت يمنع العنصر النسوي من العمل الفني، وهذا ما يفسر قلة الفنانات الأمازيغيات، شاركت في مهرجانات وازنة داخل الوطن وخارجها، تم تكريمه في مهرجان الثقافة بفاس سنة 2005، وهي الآن رئيسة مهرجان إنتموكار الذي يقام سنوياً بالحسيمة.



المايسترو موحى أولحسين أشيبان:

السفير المتجول للفن الأمازيغي

استطاع المايسترو موحى أولحسين أشيبان أن يقترب بفن أحيدوس أفاق دولية، بشكل يجعل منه سفيراً متجولاً للفن الأمازيغي، حيث شارك في عدة مهرجانات بإفريقيا وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وسجل عدة أشرطة لذينة الألحان



والتي ديزني بفالبورنيا. ظهر فكمة من القمم الفنية في مهرجان الفنون الشعبية بمراڭاش، وبفضل اعطاءاته في فن أحيدوس صار مفخرة للأطلس المتوسط والمغرب بشكل عام.

يعتبر موحى أولحسين من رواد الأغنية الأمازيغية في الأطلس المتوسط ويرافقه مجموعة أحيدوس التي تتكون من 21 فرد استطاع أن يحقق إشعاعاً على المستوى العالمي والتعريف بالفن الأمازيغي في صورة أحيدوس. ولد الفنان موحى أولحسين أشيبان بازرو لقباب سنة 1916. وقد بدأ حياته الفنية سنة 1950 وبعد مسيرة فنية طويلة أصبح يلقب بـ المايسترو.

عبدالسلام باحدة: مبدع الدرس الأمازيغي العمومي والخصوصي

عبد السلام باحدة، رئيس جمعية ماسينيسا الثقافية بطنجة، يعتبر أحد الفاعلين الرئيسيين في الحقل التربوي، أشرف على تنظيم العديد من الندوات والورشات حول المواضيع ذات الصلة بتدريس اللغة الأمازيغية، انشغل بذات القضية وسط الحركة التلاميدية بثانوية الباشسي بالحسيمة في الثمانينات، وبعدها ناشطاً طلابياً بدار المهاز بفاس، يرجع إليه الفضل في فتح وتأطير حلقات نقاش وسجال على القضية الأمازيغية في بعدها الشمولي هوية وحضارة وتاريخاً ولغة..... وعُرف تخرجـه والتحقـه بمـعهد التـدريـس بمـدينة مراكـش ساـهمـ في تـأسيـس جـمـعـيـاتـ أماـزيـغـيـةـ وأـطـرـ تـالـمـيـدـهـ فيـ اـجـاهـ الـوعـيـ بالـقـضـيـةـ الـأـماـزيـغـيـةـ لـهـ مـجـمـوعـةـ مـنـ الـدـرـاسـاتـ الـبـحـوثـ الـنـظـرـيـةـ وـالـتطـبـيقـيـةـ فيـ الشـؤـونـ التـرـبـوـيـةـ وـالـادـارـيـةـ وـبـلـخـدـةـ مـنـ موـالـيدـ 1962ـ تـامـسـتـتـ بـحـسـيـةـ حـيـرـةـ مـؤـطـراـ لـلـأـماـزيـغـيـةـ بـمـدـرـسـةـ الـبـنـكـ الشـعـبـيـ الـخـصـوـصـيـةـ بـطـنـجـةـ.



أحمد عصيد: العلماني الأمازيغي

أحمد عصيد كاتب، شاعر، باحث أمازيغي، من المدافعين عن العلمانية، تعرّف إلى الإسلام السياسي، يتوزع إنتاجه ما بين الكتابة الشعرية والبحث في الثقافة الأمازيغية، وقد سبق لعصيد أن عين أعضواً في مجلس إدارة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ويعمل باحثاً في ذات المؤسسة وفاعلاً بمعنوي وحقوقها، فهو عضو مؤسس للمرصد الأمازيغي للحقوق والحريات.

وأحمد عصيد من مواليد إقليم تارودانت بتاريخ 14 يوليوز 1961، حصل على الإجازة في الفلسفة من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بـ الرباط سنة 1984، وفي سنة 1988 أحرز على شهادة التخرج من كلية علوم التربية وافتتح في وقت سابق أستاذة مادة الفلسفة بالتعليم الثانوي.

عبد الله حيتوس: حقوقى وجمعوى بامتياز

عبد الله حيتوس من مواليد 5 ماي 1970 بقرية تيمولاي بالجنوب المغربي، بعد حصوله على الإجازة في الاقتصاد وبعد عام من الدراسات العليا التحق بوزارة الاقتصاد والمالية كمفتاح سنة 1995. يعمل حالياً مفتاحاً اقليمياً بالخزينة العامة للملكة.

تأضل في إطار الاتحاد الوطني لطلبة المغرب بالجامعة و كان من المؤسسين لاتحاد الأمازيغي بجامعة القاضي عياض، بعد التحاقه بالوظيفة العمومية انخرط بمنظمة تامينوت و تحمل داخلها العديد من المسؤوليات فكان رئيساً لنحرير جريدة تاسافوت فاكتباً عاماً ثم رئيساً للمنظمة من 2005 إلى 2009. ساهم في تأسيس المرصد الأمازيغي للحقوق والحرريات شهر أبريل 2009 و يتحمل حالياً مسؤولية الكتابة التقنية فيها. أمن بالعلاقة الجدلية بين النضال الديمقراطي والخلاص من أجل الأمازيغية و من هنا مساندته لحركة تامينوت. ساهم في تأسيس الغضاء الجمعوي سنة 1996 الذي يشغل حالياً نائباً لرئيسه. ساهم في العديد من الملتقيات الدولية الحقوقية و كان عضواً في بعض الشبكات القارية و الجهوية ذات الصلة.



عمر المعلم: المعلم الرئيسي بذاكرة الريف

عمر المعلم رئيس جمعية ذاكرة الريف التي تهتم بتاريخ وتراث المنطقة، وهو مسؤول في التنسيقية العامة لمنتدى حقوق الإنسان لشمال المغرب، وعضو في العديد من الهيئات والتنسيقات المدنية أهمها تسييرية الهيئات المدنية المتتابعة لملف مدينة الزنة الأثرية ولجنة متابعة مشروع السوانى/ اسفحة... مهمته بكل ما له علاقة بالريف مثل: المقاومة الريفية، الحرب الكيمائية ضد الريف، انتفاضة الريف، حقوق الإنسان بالشمال، حقوق المرأة وعادات الريفين و تاريخهم و جهويتهم. عمر المعلم من الملايين نشرت في صحف دولية وطنية وجهوية. عمر المعلم من مواليد 29 يناير 1966 بالحسيمة، يمارس مهنة أستاذ التعليم الثانوي التاهيلي، تخصص الرياضيات.

فاطمة الصالichi: الحقوقية والباحثة في الدراسات النسائية

تابعت الدكتورة فاطمة الصالichi، تابت دراستها العليا بالرباط، ثم بإنجلترا، في سنة 1980، أستاذة التعليم العالي في السالبيات، ثم على دكتوراه في جامعة سيدى محمد بن عبد الله بفاس منذ عام 1982، أستاذة فاطمة حقوقية و كانت متخصصة في علوم اللغات والدراسات النسائية، لها العديد من الإصدارات باللغة الإنجليزية، من بين المهام التي تتقاضاها الدكتوراه فاطمة الصالichi، كونها مسؤولة في تنسيقية الهيئات المدنية المتتابعة لملف مدينة الزنة الأثرية ولجنة متابعة مشروع السوانى/ اسفحة... مهمتها بكل ما له علاقة بالريف مثل: المقاومة الريفية، الحرب الكيمائية ضد الريف، انتفاضة الريف، حقوق الإنسان بالشمال، حقوق المرأة وعادات الريفين و تاريخهم و جهويتهم. عمر المعلم من الملايين نشرت في صحف دولية وطنية وجهوية. عمر المعلم من مواليد 29 يناير 1966 بالحسيمة، يمارس

قائمة بتأسيس مركز الدراسات والبحوث المتعلقة بالتراث الجامعية فاس، عضوة بكل من اللجنة العلمية في البونسو المرأة وحقوقها و مجلس إدارة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، كما أنها نائبة رئيس رابطة الثقافة الأميركية، بجانب ذلك، فالدكتورة الصالichi لها العديد من المنشورات كما أن لها مشاركات في نتاج إعلامية، بجانب ذلك، فلدت كتاباً توعوية وتروبيوية.

وللاشارة فقد حصلت على منح دراسية كثيرة نواب رؤساء الجماعات ببريطانيا العظمى سنتي 1980 و 1981 و جائزة لاشترائها في توجيه ورشة عمل اتجاهات الجديدة في الملح الدراسي الجديدة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا سنة 2001، بحث اجتماع عام 2001 بإنجلترا، هذا وكما أنها شاركت في العديد في المؤتمرات الدولية، ونظمت وشاركت في إدارة ندوات على الصعيد الدولي والوطني.

شريفة: أول أمازيغية ترأس فرقة موسيقية

ولدت بمدينة خنيفرة عام 1967، ابتدأت الشيرفة تكرسيت مشوارها الفني منذ الصغر ببلدة تزروت م أو خبو، ليخترق صوتها الشجي جبال الأطلس المتوسط عبر أشرطة و سهرات ، وطنية ودولية، لكن عادت لتقيم أعمالها في مطلع القرن العشرين، فاستقر بها الرأي إلى تأسيس فرقة موسيقية برئاستها، خلالها أبرزت "الأمازيغية الزرقاء" عدة تيمات ومواضيع مهمة، تنصب معظمها في التعريف بالقضية الأمازيغية، فكرا وحضور.



بعد عشرية الملاك وخطاب الجهة، قراءة وتساؤلات

الجهوية الموسعة: اصلاح الجهة أو إعادة البناء؟



فكري الأزاز

المصطلحات الفضفاضة كالجهوية الموسعة أو جهة متكاملة... الخ تبقى غير مفهومة بشكل واضح. وحالياً عندما تتحدث عن "الجمعيات الأمازيغية بشمال المغرب" "الحركة من أجل الحكم الذاتي للريف" أو "الحزب الديمقراطي الأمازيغي المغربي" (جهة الريف) عن الحكم الذاتي للريف فإنها تتحدث عن جهة لها خصوصيات معينة، وإشكالات سياسية واقتصادية معينة. عكس الذين يتحدثون عن الجهة الموسعة، "فهل يمكن أن نقبل بنظام للجهوية يدخل عليها بعض الصالحيات في إطار التقسيم الترابي الجهوي القائم مثلاً؟ أو بعض التعديلات على الجهات الحالية السنة عشر وإعادة تقسيمها دون مراعاة حدود الريف" وبالتالي إعادة تقسيم الريف إلى جهتين أو ثلاثة أو إلى غير ذلك؟ ما طبيعة هذه الجهة الموسعة؟ هل هي ثقافية ولغوية وسياسية واقتصادية؟ أم هي فقط جهة إدارية إدارية؟ لصالحيات القانون الإداري فقط يعني هناك إشكالات، خطاب الجهة أصبح خطاباً مطروحاً لكن ليس بالشكل الواضح في الإطار الذي طرحته الحركة الأمازيغية، فمثلاً بالريف نجد مفهوماً للحكم الذاتي يمكن في مسألة الفيدرالية وينطبق على جميع المناطق وإن كان هناك اختلاف على مستوى المرجعية أو أساليب التضليل... يقول أحد النشطاء الأمازيغين في الريف: ومن منظور آخر يطرح تساؤل عن الصالحيات التي ستستمد الجهة والتي تلائم التنموذج المغربي المغربي الذي تحدث عنه الملك، في ظل قانون الأحزاب السياسية بالمغرب الذي يمنع من بروز أحزاب سياسية جهوية، وهل يمكن تصور الجهة دون أن تتحول سياسية جهة؟ وبالتالي سبق الجهات كلها مجرد ذريعة أو توسيع السلطة المركزية الشديدة المتمرزة في الرابط... إنها سؤال يظل معلقاً إلى جانب أسئلة أخرى ستحمل لنا الآسابيع المقبلة إجابة لها... النعش ونرى.

هوافش:

- عبد الطيف حسني : عشر سنوات من حكم محمد السادس (مجلة نظر / العدد 42 / خريف 2009)
- هند عروب: الملكية المقدسة وهم التغيير... مجلة وجهة نظر / العدد 42
- بيدورو كناليس في حوار مع أسيوية المشعل أجزاء مصطفى حربان.
- نور الدين مفتاح: هلوسات على الهاشم (ال أيام / العدد 375)
- ليفي ستروس : الانتروبولوجيا النبوية ، ترجمة مصطفى صالح، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق 1977

اختيار الوزير الأول، إذن لا بد من رجل خارج الأسوار يضمّن هاته ويدفع المعارضة الجديدة الملتحية إلى الزاوية، وبالتالي فالأخير فالأمور تسير على ما يرام في المشهد الحزبي على الأقل... و الحزب الأغلبي يمشي بثبات كالجرار تماماً.

الجهوية الموسعة: إصلاح الجهة أم إعادة البناء؟

وجهت الكثير من الانتقادات للتقسيم الترابي الجهوي الحالي الذي تحكمت فيه مقاربات أمنية بالدرجة الأولى وسياسية بالدرجة الثانية، أنتجت جهات غير منسجمة من الناحية اللغوية والتاريخية والحضارية والتاريخية والجغرافية والاقتصادية... كما هو الحال بالنسبة للريف الذي تم تقسيمه إلى جزئين، كل جزء تابع لجهة لا تربطه معها آية صلة، وهو ما ساهم في تعزيز الفوارق بين المناطق المكونة لهذه الجهات التي أصبحت تشبه بينما أبداً للسوق، تصدّعاته بحاجة إلى أكثر من الراب والإصلاح، بل إلى تعزيز التغيير الذي أعدد معهد التعليم العالي بجامعة "جيوا تونغ" بشنغن وبالصين، في حين احتل المغرب في تقرير التنمية المرتبة 126 رغم إطلاق وقيادة عاهله ما ينبع بـ"التربية البشرية" وإن تستغرق إذا ما استمرت بلاد المخزن في إحراز المراتب المتواترة في ظل استمرار التسلط والقهوة وتقديم ثورة الله.

ستستثمر بعض الجماعات المتطرفة مثل الإسلاميين، وبعد بمحاجات عنيفة يقول الصحافي الإسباني بيبرو كناليس-(3). ومن جهة أخرى نلاحظ التدهور المستويات فقد صنف المغرب في الرتبة الـ 120 ضمن قائمة الأنظمة السلطوية حسب مؤشرات الديمقراطية. في حين سجل تقرير فريد هاوس حول حرية الصحافة المغرب في خانة البلدان التي تنعدم فيها حرية الصحافة، إذ تراجع إلى المرتبة 140، فالاستقطادات والإعتقالات التي تعرّض ويترعرّض لها الصحافيون تأكيداً لهذه الحقيقة، أما مؤشر الأمن والاستقرار فقد هو من المرتبة 48 إلى المرتبة 63، بينما احتل التعليم العربي المرتبة الأخيرة على صعيد دول المغرب الكبير، وت موقع الجامعة المغاربة خارج التصنّف العالمي سنة 2008، وكذلك في التقرير الذي أعدد معهد التعليم العالي بجامعة "جيوا تونغ" بشنغن في تقرير التنمية المرتبة 126 رغم إطلاق وقيادة عاهله ما ينبع بـ"التربية البشرية" وإن تستغرق إذا ما استمرت بلاد المخزن في إحراز المراتب المتواترة في ظل استمرار التسلط والقهوة وتقديم ثورة الله.

المشهد الحزبي والتغيير من أجل الالتفاف

تعيش الساحة الحزبية المغربية في مناخ من التيه السياسي في ظل استمرارية العزوف الانتخابي والمنتخب وانعدام الثقة بين الناخب والمنتخب من جهة، ومن جهة أخرى في ظل تدخل الجهات التي يفترض فيها أن تكون محاذية في المشهد السياسي لصالح هذا الطرف أو ذاك حسب العديد من قياديي الأحزاب السياسية... ومن جهة ثالثة في ظل إعادة إنتاج "الحزب الأغلبي" الذي يسير في اتجاه التأسيس لمبدأ "الحزب الواحد" وبالتالي إنتاج نفس ثوابت الحكم في ظل استمرارية سلطوية مع تغيرات شكلية تلائم الظرفية الزمنية والسياسية الحالية، وهنا يمكن من جهة سبقه، بل والفرق الجوهرى بين حزب الأصلية والمعاصرة وكل الأحزاب الإدارية التي سبقه، بل والفرق الجوهرى بين "الهمة" وكل رجال الدولة الأقوياء الذين سبقوه (ابا احمد، او قفير، الدليمي، البصري، العنكري...)، فكل هؤلاء الرجال ظلوا خلف أسور الحكم، والوحيد الذي خرج منهم إلى الشارع السياسي هو "الهمة" وهذا لم يحدث قط في تاريخ المغرب، من يتحدث اليوم عن وزير الداخلية أو عن مدير المخابرات الكل يتحدث عن "فؤاد" وهذه حكمة من أفقى ولين نفذ. (4)

وهنا يمكن الوصول إلى بيت القصيد من وجهة نظر كاتب هذه السطور، وهو أن الحسن الثاني ليس هو محمد السادس، فلا ظرفه الملكين ولا أسلوبهما ولا طريقة تفكيرهما ولا السياق السياسي الذي مرا به يتشابه.

الحسن الثاني كان يواجه معارضه شرسة تزيد الحكمة أو على الأقل اقتسامه، فكان لا بد له من رجل من رجل خلف الأسور، أما محمد السادس فإنه يواجه مجرد مطلب

السدادة من المؤكد أنه سيضيّع على المغرب سنوات طوال من انعدام الرؤى ونهج اختيارات استراتيجية واضحة المعالم وقدارة على إخراج المغرب من ودة الأزمات المستعصية التي يحيا في ظلها كما أن إغراق البلاد مجالس المؤانسة التي لا سلطات لها والمكونة بأمور كلها تتنافى مع التدبير الديموقراطي لشؤون البلاد والعباد، كما أن خيار المدحّفات التي تتم في إطار ما يعرف بالتنمية البشرية خيار يظل بمثابة مسكن للأوجاع لا يشفى من الأمراض.

إن المتبع للشأن السياسي المغربي سيلاحظ ارتفاع نسبية القداسة للملكية المغربية الذي يحول دون تغيير في المسار السياسي للبلاد، فهو يمكن للملكية ترفل في نعيم القداسة أن تقدّم التغيير، وما ضمنون التغيير الذي تقدّم أو يعقل أن تقدّم تغييراً ضد ذاتها؟ وهل كل تغيير يعني بالضرورة تقدماً أو تطوراً، وكيف تفسّر عملية احتكارية لعبّة التغيير؟ وأي دور لهذه اللعبة ولو رأسى الحكم في إعاقة التغيير المنتج للقلب التاريخي؟ وأي تبنّي تتأسّس على فكرة الإله والدم والجسد والتحكم في الرقاب والزرع والخصب والجفاف على مذايح الطقوس وقربان الرموز لخليفة الملك وحده لا شريك له؟ أن تنتج تغييراً وفق خططات علمية وعقارية؟ (2)

وهل يمكن لـ"الطابع المقدس" للملكية المغربية أن يساعد على التغيير الحداثي؟ ولماذا لا تنساقون بنيات ومفهوم الملكية المقدسة ومفهوم وشروط التغيير، وهل يمكن للملكية قيادة التغيير الذي يحقق القطبية مع ما يديمه؟ ثم لا تعد احتكارية عملية التغيير دليلاً قطعياً على أهمية التغيير المأهول به إعلامياً وسياسيّاً وطنياً ودولياً؟

التطور الاجتماعي في إطار التغيير

أكد محمد السادس في خطابه الأخير مناسبة تنصيب أعضاء اللجنة الإستشارية للجهوية يوم الأحد 03 يناير أن الجهة الموسعة المنشودة ليست مجرد إجراء إداري، بل توجّها حاسماً لتطوير وتحديث هيكل الدولة والنهوض بالتنمية المندمجة... مقتطف من الخطاب الملكي وبناءً عليه، كيف يمكن تصور "تغير المشهد الاجتماعي بالمغرب" الذي يعيش احتقانات تهدّد بالانفجارات اجتماعية قوية إن لم يتم إصلاح ما يمكن إصلاحه؟ فالوضعية الاجتماعية والإقصادية للسواد الأعظم من المغاربة تعرف تدهورات خطيرة على كافة المستويات تنبئ بانتفاضات شعبية إذا استمر الحال على ما هو عليه.

إن الهجرة بمختلف أنواعها مستمرة في تسجيل نسب مرتفعة أكثر فأكثر، وهذا مؤشر على أن الأوضاع تتزايد سوءاً، ولو ترك الناس أحرازاً في اختيار الهجرة لذهبوا عشرات الآلاف للبحث عن شروط عيش أفضل، وستزداد الأمور تعقيداً على مدى المتوسط بسبب تغيرات المدنية التي اعتمدت حتى الآن، فلا اختيارات السياسية المتنحية إلى يومنا تنبئ عن القطبية مع العهد السابق، فالمملكة المغربية ظلت مطلاقة وتعاظمت قدسيتها، ومنهجية التلاعب بالقوى السياسية أدى إلى ضمورها وإعادة إنتاج الحزب الأغلبي الذي بدون شك سيتزاي ووزنه مع الانتخابات التشريعية لسنة 2012 وسيذير أمر الحكومات لا قدر الله إلى حدود سنة 2026.(1)، تبدوا طريقاً سالكاً، فهو حزب بحكم ولادته غير الطبيعية وبساط وحواته السياسية الشديدة

الإرث الحسني ومجالس المؤانسة في العهد الجديد

ورث الملك محمد السادس إرثاً ثقيلاً عن 39 سنة من الحكم المتسلط، وعلى امتداد عشر سنوات من حكمه، بات واضحًا أن التركة الثقيلة الموروثة عن عهد الملك الراحل لم تشفع فيها الوصفات التي اعتمد حتى الآن، فلا اختيارات السياسية المتنحية إلى يومنا تنبئ عن القطبية مع العهد السابق، فالمملكة المغربية ظلت مطلاقة وتعاظمت قدسيتها، ومنهجية التلاعب بالقوى السياسية أدى إلى ضمورها وإعادة إنتاج الحزب الأغلبي الذي بدون شك سيتزاي ووزنه مع الانتخابات التشريعية لسنة 2012 وسيذير أمر الحكومات لا قدر الله إلى حدود سنة 2026(1)، تبدوا طريقاً سالكاً، فهو حزب بحكم ولادته غير الطبيعية وبساط وحواته السياسية الشديدة

ملکیة مغربية فيدرالية لتسوية المسألة الصحراوية

الـ فـ رب، من مـ اـ لـ اـ كـ إـ لـ آـ خـ رـ



زكي بارك
باحث ومؤرخ

الأقاليم
الصحراوي
المسترجعة
أو
الخاضعة
لجبهة
البوليسار
يو في هذا
الاستفتاء
على

الدستور الجديد والذي في حالة المصادقة عليه من طرف أغلبية الشعب المغربي، يحول الملكة المغربية إلى مملكة مغربية فيدرالية وفي ظلها تنتعم فيدرالية الأقاليم الصحراوية بحكم فيدرالي وبمؤسسات سياسية أهمها : حكومة محلية وبرلمان محلي، إن هذا الحل سيحقق للمواطنين الصحراويين وضعًا مستقرًا يليبي إلى حد ما مطالب الأطراف الجهوية والدولية المتشتبة بمبدأ حق تقرير المصير الذي هو شعار نبيل ولكن تحمله في بعض الأحيان أيد قذرة، كما أن هذا الحل يخضع لقاعدة لا غالب ولا مغلوب، ولا إلحاق، ولا انفصال، بل وضعية تسمح للمواطنين الصحراويين المتواجددين في الأقاليم الصحراوية المزقين إجتماعياً والمشتتين أسريراً من إسترجاع وحدتهم الإجتماعية وتدبير شؤونهم اليومية في ظل حكم فيدرالي وحسب مقتضيات دستور الملكة المغربية الفيدرالية.

● خلاصة

إن هذا المقترن يقتضي في نظرنا الإعلان من طرف جلالة الملك على ثورة هادئة من أعلى تنقل المؤسسة الملكية من مرحلة إلى أخرى. مرحلة "المملكة المغربية الفيدرالية" الذي يستمتع بها عهد محمد السادس، هذه التظاهرة النوعية التاريخية والسياسية تتطلب الجرأة والحكمة... جرأة الشباب وتطلطعاتهم، وحكمة العقلاء ورؤاهم.

مملكة مغربية فيدرالية، مملكة دستورية ديمقراطية تمارس السيادة الوطنية العليا وتجسمها، تسود وترافق وتوجه لتبقى فوق المشاكل والحسابات، وحکما فوق الجميع، ورمزاً للسيادة والوحدة الوطنية.

● دستور المملكة المغربية الفيدرالية والمسألة الصحراوية

- إن الحكم الجهوي أو الحكم الذاتي أو الحكم الفيدرالي يستوجب إقراره دستور جديد، وبما أن الإصلاحات الدستورية تعد من المطالب الأكيدة التي تطرحها عدة منظمات سياسية وجمعيات المجتمع المدني كمقدمات أساسية لكل تغيير حقيقي وجوهري يؤدي حقاً وفعلاً إلى إصلاح البلاد وتدارك انحرافاتها ووضع قضایاها الكبرى على طاولة المعالجة وفي طليعتها قضية أقاليمنا الصحراوية المسترجعة، فإن تسوية هذه القضية الوطنية يمكن معالجتها في إطار دستور المملكة المغربية الفيدرالية الذي بموجبه وحسب مقتضياته، يتم تقسيم المملكة إلى فيدراليات ومن بينها طبعاً، فيدرالية الأقاليم الصحراوية وعاصمتها العيون، مع حكومة محلية، وبرلمان محلي، على غرار ما هو جاري به العمل في الدول الفيدرالية. ونظراً لأهمية الدستور الجديد للمملكة المغربية الفيدرالية وما سيحدثه من تحولات في المغرب اليوم والغد، فإن إعداده وصياغته تقضي:

- تكوين مجلس وطني لإعداد الدستور ويتكون اختيار أعضائه من طرف جلالة الملك وباشر مهامه تحت إشرافه وتوجيهاته.

- يلتزم المجلس بإعداد مشروع الدستور في أجل أقصاه ثلاثة أشهر قابلة لتمديد شهرين فقط عند الضرورة.

- يتم تقديم المشروع بعد صياغته النهائية إلى جلالة الملك.

- يعرض نص الدستور الجديد على الاستفتاء الشعبي للموافقة أو عدم الموافقة.

وفي هذا السياق يشارك المواطنين في

أن يعلن الملك محمد السادس بعد صدور هذا التقرير الذي حظي بعناية فائقة من مختلف وسائل الإعلام الوطنية والأجنبية، عن انطلاق ثورة باردة من أعلى، يلتحم فيها الملك والشعب من جديد لخوض معركة التغيير والإصلاح على أساس ما ورد في هذا التقرير من تحليلات وإنقراحات ووصيات لواجهة التحديات الكبرى التي تواجه مغرب اليوم، وفي طليعتها المسألة الصحراوية والإصلاحات الدستورية، وهما قضيتان مطروحتان، وبكل حدة وقوّة، في الساحة السياسية لمغرب الحاضر.

● لماذا مملكة مغربية فيدرالية؟

في تقرير 50 سنة من التنمية البشرية بال المغرب وأفاق سنة 2025 ورد في الفصل الذي يحمل عنوان "المغرب المأمول والمكان التحقيق" ما يأتي:

- المغرب لا يركزي تسهم فيه مختلف المكونات، بطريقة متوازنة من أجل الارتقاء بالمطرد بالتنمية البشرية، وذلك بتثمين تنوعها وإمكاناتها المادية.

- المغرب لا يركزي يتالف من جهات تحظى بسلطات واسعة في الميادين الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

- المغرب تدار فيه المدن بطريقة عقلانية، تجعلها مؤهلة اقتصادياً وقابلة للإندماج إجتماعياً ومتقدلة ثقافياً.

- المغرب المسؤولية: مسؤولية مواطنين يتحكمون في مسار حياتهم و يوظفون الإمكانيات المتاحة لهم، بحسن مشبع بالمواطنة والتضامن والتamasك الوطنية.

- إن هذه التوصيات أو المقترنات المطلوب تتجاوز في نظرنا، وبكل، الحكم الجهوي أو الحكم الذاتي سواء تعلق الأمر بالآقاليم الصحراوية أو باقي الجهات المغربية، بينما نرى تحقيقها بصفة عملية وفعالة في نطاق حكم فدرالي في ظل

في عهد الملك الشائر محمد السادس الذي تحالف مع الحركة الوطنية وساند مطالب الشعب المغربي فيما أدى بالسلطات الإستعمارية إلى نفيه، اندلعت ثورة الملك والشعب فحققت عودة الملك المنفي إلى عرشه واستقلال المغرب، وهو مطلبان أساسيان تحورت حولهما معركة التحرر الوطني.

في عهد الحسن الثاني تميز حكمه بإقرار مملكة دستورية وسائدة، وباسترجاع الأقاليم الصحراوية إلى حظيرة الوطن، وبإقرار التناوب التوافقي، واعتماد مفهوم المواطنة للتحديث والإصلاح.

لقد اختار الملك محمد السادس ذكرى 20

"الحكم الجهوي أو الحكم الذاتي أو الحكم الفيدرالي يستوجب إقراره دستور جديد"

في 2003، ذكرى ثورة الملك والشعب يجعل منها وقفية تاريخية لتقدير الأشواط التي قطعها المغرب في كل المجالات خلال نصف قرن، ولهذه الغاية، دعازيد من مائة من الباحثين الجامعيين، والخبراء والأطر الإدارية وفعاليات المجتمع المدني من مختلف التوجهات الفكرية والسياسية إلى إجراء نقاش عميق وواسع تناول كل الجوانب ذات الصلة "بالتنمية البشرية" بمفهومها الواسع وبكل أبعادها، أسفرت هذه النقاشات والحوارات على إعداد تقرير توخي أن يكون مساهمة مواطنة، يحركها في الان ذاته، الباعث الوطني والحرص على الالتزام بمقتضيات الموضوعية، ونشر هذا التقرير تحت عنوان "50 سنة من التنمية البشرية بال المغرب وأفاق سنة 2025" كان من المنتظر

مـ هـ مـ هـ رـ بـ الـ جـ

الدكتور محمد حندي



لقد ظل المغرب عبر تاريخه العريق متمسكاً دائمًا بخصوصياته الحضارية والثقافية والعقائدية وذلك بالرغم من كونه أرض العبور واللائق بحكم موقعه الجغرافي.

وقد ظلت الحركة الثقافية الأمازيغية من الحركات الأولى الدافعة بكل وضوح وجراة عن خصوصية المغرب تارياً وثقافياً وسياسياً. ووقفت فكريًا ضد كل التياريات السياسية التي تريد أن تطبق التنموذج السياسي المشرقي في منتصف السبعينيات. ومن درس تاريخ المغرب سيجد أن المؤسسة السلطانية ظلت دائماً تطبق ما كان عليه الأمر عند الرعية. فكان السلاطين يحذثون الناس بسنانهم ويعينون القضاة والقيادات الذين يتمتعون إلى القبيلة والقرى من طرف مجلس اعيان القبيلة. وهناك ظاهر أن السلطان الولي الحسن في القرن التاسع عشر يوصي قاضيه في سوس بالعمل على ما كان عليه الناس أي قبل ببعض اعراف القبيلة التي لا تتنافى مع الشرع. فالقبائل المغاربة ظلت تدافع عن المغرب ضد العتيدن على ترابه اعتناداً على نظمها الداخلية، ولم تتخلى قط عن الدعوة للسلاطين فوق المنابر ولم تتخذ عن البيعة، خلافاً لما كان المؤرخون الأوروبيون يدعون ببلاد السيبة. فهذا المجال أسيّ فهمه وليس هناك مجال لا تشمله الأحكام السلطانية أما مادياً أو رمياً. فإذا كانت الجهات النائية تسير نفسها بنفسها، فإنها لم تقطع نهائياً عن السلطة المركزية من الجانب

والتسخيرية لهذه الدول. فالأشياء إذا لم يجدوا جواباً من أولياء الأمر داخل البيت لا يبق لهم إلا البحث عن الحلول خارج البيت، وغالباً ما تكون تلك الحلول عسلاً مسموماً قد يؤدي بالبيت إلى التخريب.

كما أن الخطاب جاء في ظروف دولية تطفى عليه هيمنة العولمة المتوجهة، مما قد يهدى المجتمعات التي لم ترسخ جذورها في تربية صلبة، وان المغرب بتاريخه يتوفر على تربة خصبة ومنوعة، يبقى أن على كل المغاربة أن يعثروا مكونات تلك التربية، عن طريق النوعية والتعليم والإعلام. فعندما ينعرف المواطن المغربي على هويته المتعددة فإن الوطن سيكون محمياً بطريقة طبيعية.

واختير فانا كان مضمن الخطاب ذو أبعاد حضارية وتأريخية، فإنه يتعين أن تكون النصوص التشريعية التي ستتوصل إليها اللجنة المعينة مطابقة لروح الخطاب بعيداً عن ميثاق التربية والتكونين الذي همّ عنوة وعن سبق إصرار إحدى أعمدة الهوية المغاربة. ولتفادي كل ذلك لا بد أن تتفتح الحسنة على كل القوى الحية للبلاد والتي لها ما تضيّف علمياً وثقافياً بهدف أن يكون المشروع مشروعاً وطنياً متكاملًا في مستوى تاريخ المغرب وكبرياته الحضاريات.

رئيس كونفرالية الجمعيات الأمازيغية بالجنوب المغربي

الرمزي والديني، فالسلطان هو أمير المؤمنين. فقبائل الريف كالكتليعين وبني إزناسن كانت دائمًا حامية الضفة الشمالية لل المغرب فعبد الكريم الخطابي هو النموذج الساطع في هذا المجال، كما قامت قبائل بني اعمران بنفس الدور في الجنوب.

كما ظلت جهات تاريخية كبرى هي التي تحرك تأثيرات تاريخ المغرب تأسيفتها، جهة تادلا الوسط وجهة تامسنا الغربية، جهة الحوز تانسيفت، جهة تافيلالت وجهة سوس_الصحراء.

لقد تم تهيئ تلك الجهات لحساب بعض الحواضن، مما ادى إلى تراجع دور الجهات في تسيير شؤونها وأصبحت ثقلاً وعبئاً تقليلاً على كاهل الدولة المغربية التي ورثت نموذج الدولة المركزية الجاكوبينية من فرنسا.

وفي منتصف الثمانينيات قامت جمعيات الحركة الثقافية الأمازيغية بالدعوة إلى الرجوع إلى الخصوصيات المغاربة في جميع المجالات اللغوية والثقافية والسياسية.

لقد كان الخطاب الملكي منسجماً مع مسار الدولة المغربية، وبينما عن استيعاب عميق للتجارب التأريخية والحضارية للمجتمع المغربي، وجاء في ظروف محلية وجهوية ودولية مناسبة.

فالمجتمع المغربي محتاج إلى حلحلة جديدة تعطي دفعاً واماً

جيدياً للحياة السياسية التي تخلى الروكود والحكومون، كما أن

الأوضاع الأقلية على صعيد شمال إفريقيا يتسم بالمنافسة.

أصبح المغرب بهذه القرارات يملك زمام المبادرة في مجال الحكومة

الترابية التي مازالت معظم دول المنطقة تشكو منه وتطالب

الحركات الاجتماعية فيها بضرورة تجديد الهيكل التنظيمية

الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي منكم وليكم لتواصل علاقة أفضل مع المقاولات المنخرطة



حسني هاشمي الإدريسي ×

يندرج هذا العدد الثالث من العمود الصحفى المخصص للمقاولات والشركات أي المنخرطين بصفة خاصة، وذلك في إطار سياسة التواصل الدائم والاسترجاعي مع المقاولات، وتمكينها من تكوين معرفة مجانية بشأن العمليات الممارسة اتجاه الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، من انخراط وتسجيل وتصريح بالأجراءات الالكترونية وهذا يتجلب بوضوح في ظهير 27 يوليوز 1972 وبكيفية محددة في الفصل الخامس عشر منه، حيث ينص بصفة الوجوب على جميع المستقلين الذين يستخدمون في المغرب أشخاصاً، انخراط على الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي كما يجب على كل منخرط في هذه المؤسسة تبيان رقم الانخراط في كل فاتوراته ورسائله ومذكراته وتعاريفه وإعلاناته إلى غير ذلك من الوثائق.

وحيث أن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي يشرف على تدبير نظام الضمان الاجتماعي في القطاع الخاص فقد تبني في السنوات الأخيرة سياسة قرب من المقاولات - تطبيقي جميع التوابع - وأخرى في طور الانخراط في أقرب الآجال - تطبيقي جميع التوابع - تطبيقها، توفرها وتفويتها على 100% من مديريات جهة وبنهاية حالياً بعد المستخدمين بالمؤسسة حوالي 2500 - مع الاشارة إلى الذين استفادوا من عملية المعاشرة الطوعية وتغاثتهم الجدد الذين تم تسجيلهم ضمن صنف مستخدمي الصندوق في السنوات الأخيرة - شخص كلهم رهن إشارة المقاولة المنخرطة وألومن له المسلح لدى هذه المقاولة.

هذا بصفة عامة، أما فيما يخص المديرية الجهوية الرباط - القنيطرة فإنها الساقية دائمًا في تطبيق السياسة والخطوط العريضة التي تتبعها الادارة العامة حيث أنها تقوم بإدارة 11 وكالة تابعة لدائرة نفوذها الترابي وهي بصدق الزيارة في عدد وكالاتها تستقبلها إلى 18، أما عدد مستخدميها فهو 220 شخصاً كلهم مجنونون خدمة المقاولات والمغاربة الخاضعين لهذا النظام في قطاعات الصناعة العسكرية التجارية والمهن الحرفة والفالحة والصناعة التقليدية والصيد البحري.

وللتذكرة فإنه يتعين على كل مقاولة تخضع لنظام الضمان الاجتماعي، الانخراط في الصندوق الذي سلم لها رقم الانخراط يتكون من سعة إعداد وشكل وثيقة إدارية تثبت انتمائتها وارتباطها بالضمان الاجتماعي.

ويتم تمويل هذا النظام عن طريق واجبات اشتراك المشغلين والأجراء وتحدد على أساس حموم الأجر الشهري الصافى التي يتقاضاها الأجراء.

ويتعين على المشغلين تقديم ملف انتمائهم إلى مؤسسة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الممثل في مديرية الجهة والذي يحتوي حسب المقتضيات القانونية لظهير 27 يوليوز 1972 على ما يلي:

- 1- تصريح بالانتماء إلى الصندوق المذكور؛
- 2- شهادة ضريبية المهنة (الباتانتا) المسالمة من طرف مصلحة الضرائب الضريبية؛
- 3- قائمة الأفراد المشغلين وبصورتين سمسرين لكل أجر؛
- 4- سخة من عقدة التسخير في حالة القيام بالتسخير الحر.
- 5- غلق المقاولة (وفي هذه الحالة الأخيرة يجب على المقاولة أن تقدم شهادة بحذف ضريبة المهنة الباتانتا) تسلمهما طبقاً مصلحة الضرائب الضريبية.

أما المقاولات القوية فيجب على كل منتمية أن تشعر الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بواسطة رسالة مضمونة الوصول وفي طرف أجل شهر واحد بالمعطيات التالية:

- 1- التغيرات المدخلة على الشكل القانوني للمقاولة؛
- 2- الاستندات المباشرة فيما يتصرفون والمسيرين؛
- 3- تبديل عنوان المقاولة؛
- 4- توقيف الأعمال المؤقت؛
- 5- غلق المقاولة (وفي هذه الحالة الأخيرة يجب على المقاولة المتمنية أن تقدم شهادة بحذف ضريبة المهنة الباتانتا) تسلمهما طبقاً مصلحة الضرائب الضريبية.

ويتحتم على الأشخاص المعنون أن يقدموا علاوة على ما ذكر محضرًا خاصًا بحل المقاولة.

ويجدر الإشارة أن القانون يكفل ويجيز لمؤسسة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي إذا ظهر لها أن المعلومات والبيانات المقدمة غير كافية، أن تقو بإجراء جميع التحققات المفيدة وأن تطلب تقديم جميع المستندات الازمة للإطلاع عليها.

ولمزيد من تسخير الموارد والعوائق الإدارية فإنه يتعين على كل مقاولة تطلب الانخراط أو تدلي بالوثائق الضرورية لدى وكالة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي أو الوكالة المختصة، وبالتالي فإنه في حال إيداع ملف الانخراط يتم تسليم الإقادة بذلك من طرف الوكالة العنية وحتى يتم للمقاولة المنخرطة الحصول على حقوق أجرائها التي تعنى بها المواظبة على التصرير بمجموع أجورهم ودفعاتهم، وبطبيعة المقاولة للضمان الاجتماعي على كل تغير يطرأ على وضعياتهم، وأيضاً يجب التصرير بأجراءات عائلتهم حتى يتيسروا لهم الاستفادة من التعويضات المختلفة التي يصرفها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

ولقد استطاع الصندوق بواسطة التصرير عن بعد من تحقيق علاقات متينة ومبسطة وشفافة مع كل الفرق الاجتماعيين والاقتصاديين.

وجدير بالذكر أن استعمال الانترنت يعتبر وسيلة جديدة لخدمة المؤسسة ومجموع الفرقاء من جهة، ومن جهة أخرى لتحقيق أهداف قياسية وتنافسية.

ويمكن حصر مزايا التصرير بوسائل الانترنت كما يلي:

- السماح بتبسيط المساطر المتعلقة بالتصريح بالأجراء وأداء الالكترونيات؛
- القلة والتتحسين في تبادل المعلومات والمعلومات بين مختلف الجهات من صندوق وطني للضمان الاجتماعي وبنوكه وبنوكه وأبنائه.
- المساعدة في الولوج عن بعد للمعلومات المهمة والضرورية بناءً على مساطر مبسطة ودقيقة ومؤمنة.

كما اعتمد الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي نظام التصرير وأداء الالكترونيات عن بعد حتى يمكن المنخرطين من تفادي أي تأخير في أداء الالكترونيات مع ما سيترتب عن ذلك من زيادات وغرامات تكون موضوع نزاعات مالية قد تصل إلى رهات المحاكمة.

ولمزيد من المعلومات يتعين على المقاولات الاتصال ببراكيز الاستقبال بالوكالة القريبة من المقر الاجتماعي للشركة المنخرطة أو بالموقع الإلكتروني: WWW.CNSS.ma

ومن أجل معلومات إضافية يمكن للمنخرطين في نظام التصرير بالأجراء وأداء الالكترونيات عن بعد - بسامتك - ورقة البريدي: www.damancom.ma

وفضاء شخصي للمقاولات المنخرطة في نظام التصرير بالأجراء وأداء الالكترونيات عن بعد - بسامتك - ورقة البريدي: www.damancom.ma

وأخيراً يضع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي رهن إشارة المنخرطين خطأ هاتفياً هو 082007200 للرد على جميع التساؤلات وفي أقرب الآجال الممكنة.

المدير الجهوي الرباط - القنيطرة

مؤسسة البوكيلي تكرم إبراهيم أخياط أحد رموز الحركة الثقافية



عرفت بلدة سidi الطيبى القرية من مدينة القنيطرة، تكريماً أحد الفعاليات النضالية الأمازيغية، ويتعلق الأمر بالاستاذ المناضل إبراهيم أخياط، وذلك يوم السبت 05 دجنبر، يمقرر تنظيم يوم دراسي حول أعمال هذه الشخصية، سواء منها ذات البعد النضالي، أو تلك المتعلقة بالإبداع خصوصاً في مجال الشعر والترجمة، وقد حضر هذا اليوم الدراسي فعاليات سياسية وثقافية وفنية وفكرية من مختلف المشارب والتيارات، كما حضره أيضاً، ثلة مهمة من مناضلي القضية الأمازيغية بمختلف تلونياتها وأطيافها، في جمع ضاقت به جنبات وفضاءات مؤسسة البوكيلي، موجهة موكيل مدخل الإدارية والتطبيع وأجراء الإدراج الأساسي للغة الأمازيغية في المدارس، كذا الأستاذ إبراهيم أخياط، بايدلات إشغال اليوم الدراسي والتكميلي بكلمة باسم المؤسسة المنظمة لقتها الآنسة ريم البوكيلى عبرت عنها عن تقدير المؤسسة بالشخصية المكرمة، كما نوهت بمختلف أعمالها، وأبعادها الحضارية والوطنية، وبعد هذه الكلمة تم دعوة الحضور إلى حفلة شاي بفضاء المؤسسة.

واستهل اللقاء الدراسي بعرض شريط وثائقي عن حياة ونشاطات الأستاذ إبراهيم أخياط، وسفره في الحياة منذ الطفولة في أعلى جبال الأطلس الصغير، وإلى تحمله مسؤولية الكتابة العامة لأقدم جمعية أمازيغية بالمغرب منذ سنة 1967، والشريط من إنتاج القناة الثانية المغربية.

وعرف اليوم الدراسي إلقاء عدة عروض لكل من الأستاذ الصافي مومن على تحت عنوان "النهضة الأمازيغية أو إعادة بناء تاريخ الشعب الأمازيغي"، تطرق فيه إلى جوانب مهمه ومشروقة من نضالات الحركة، ومنذراً بمحبيات وتفاصيل تعرفه عليه وفضله على توجهه الفكري والنضالي. من جهةه أبان الأستاذ الحسين واعزى في عرضه المعنون: من ميثاق أكابر إلى المجلس الذي لعبه الأستاذ إبراهيم أخياط في مسار هذه الحركة، وشنوا على الدور الضوء على دوره الحضوري إلى حفلة شاي بفضاء المؤسسة.

شمولية وعمل متواصل من أجل النهوض بالأمازيغية ركز على المحطات النضالية للأستاذ إبراهيم أخياط في علاقتها بمعالم النضال الأمازيغي الموحد خصوصاً التهئي لأعمال جمعية الجامعة الصيفية باكادير وأدوار المكرم في الإعداد والتنسيق لتنظيم للدورات الأربع الأولى والتي توجت بتوقيع ميثاق حول اللغة والثقافة الأمازيغيين يعرف بميثاق أكابر.

أما الباحث والمناضل الحسين أيت باحسين فقد قام باستعراض مجموعة من الصور ذات الدلالات والمماضين التي ميزت مسار الأستاذ إبراهيم أخياط.

من جهةه ناقش الأستاذ محمد واحاسي تداخل المثقف والسياسي في شخصية الأستاذ إبراهيم أخياط، من خلال عرضه المطول عنوان "جلية المثقف والسياسي في كتابات إبراهيم أخياط، قام خاله بالتبش في كتابات وثئرات وبنات أفكاره من خلال كتاب "نادا الأمازيغية" ركز على المحطات النضالية للأستاذ إبراهيم أخياط في علاقتها بمعالم النضال الأمازيغي الموحد خصوصاً التهئي لأعمال جمعية الجامعة الصيفية باكادير وأدوار المكرم في الإعداد والتنسيق لتنظيم للدورات الأربع الأولى والتي توجت بتوقيع ميثاق حول اللغة والثقافة الأمازيغيين يعرف بميثاق أكابر.

أما الأستاذ الحسين واعزى في عرضه المعنون: من ميثاق أكابر إلى المجلس الذي لعبه الأستاذ إبراهيم أخياط في مساره، فقد قدم تفاصيل حول "خصائص الوعي الفكري في كتابات إبراهيم أخياط" هذا الوعي الذي تجسد في شكل الدين العثماني من جهته، عن إصراره حضور هذا اللقاء المكانة التي يحتلها الأستاذ إبراهيم أخياط في النسج الفكري والنضالي الديمقراطي الوطني، وكذا لميزاته الحوارية والتوافقية مع مختلف مكونات النسج السياسي والحزبي الوطني، تلك الميزات التي يعتقد الأستاذ العثماني أنها هي التي جعلت من أخياط شخصاً محباً ومحبوباً للتحاور والنقاش حول موضوع القضية الأمازيغية.

في نهاية اللقاء أدى الأستاذ المحترفي به بكلمة عبر فيها عن شكره لمؤسسة البوكيلى الذي نظمت له هذا التكريمية، كما شكر أيضاً أصدقاء وزملاء في النضال الذين عبروا وأبلوا بشهادتهم، وكذا الذين لم يتمكنوا من الإلقاء بشهادتهم وهم كثر، كما لم يفته أن يشكر المرأة الأمازيغية التي بري أنها هي التي تتحقق في الحقيقة هذا التكريم لما عانته وجوهها من أجل بقاء الأمازيغية، ساهرة وبإكراه، وعاملة من أجل إحياء هذه اللغة، والإبقاء على هذه الهوية، وقد وجه توجيهاته إلى الشباب الحامل للقضية الأمازيغية من أجل مزيد من البحث والعناء بالتكوين والنهل من المعارف المختلفة.

احمد حزني: لا حاجة في جعل الأمازيغية لغة رسمية



صرح رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان أحمد حزني خلال اليوم الدراسي الذي نظم بآزو رو ضعية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بأنه لا حاجة في جعل الأمازيغية لغة رسمية إلى جانب العربية في الدستور. ونحن بدورنا نقول للسيد حزني أن قوله هذا ليس مفاجئه لنا، بل ننتظر أن يقول أكثر من ذلك، لأن زمن يسار المخزن الذي باع ماضيه والأم الشعب الذي ذاق العذاب جراء ما كان ينادي به حزني ورفاقه قبل أن ينالوا نصيبهم من كعكة العهد الجديد. لن يفاجئنا حزني لأننا نفهمها اللعبة جيداً، وفهمنا كيف يتلون اليسار، وماذا يمثل اليوم، والى أين يسير بالبلاد، أما الأمازيغية آتية وبقوة ولا تحتاج إلى مجلس حزني ولا حزب التراكتور، لأن الأمازيغية أكثر مما يتصور حزني، وللأمازيغية أبناؤها وشبابها في السهول والجبال والهضاب كما في السجون، فلا قيمة لمجلس السيد حزني ووراء القضبان العشرات من سجناء الرأي والقضايا ومنهم حامل الهم الأمازيغي.

AWAL IDDEREN



bastam56@gmail.com

إذا أسدت التكوين إلى غير أهله

يعد التكوين وتقوية مؤهلات الموارد البشرية التعليمية لمدرسات ومدرسات والأطر الإدارية والتاطيرية مدخلاً أساسياً لتطبيق وأجراء الإدراج الحقيقي للغة الأمازيغية في المسارات الدراسية ، إذ العملية كلها متوقفة على تعزيز قدرات المنفذين بالأدوات البيداغوجية واللغوية والديناميكية تمكنهم من التغلب على الإكراهات الميدانية حتى يتمكنوا من تقديم المادة الأمازيغية للناشئة ولو في حده الأدنى، إلا أن واقع هذا التكوين لم يخضع لتصور واضح المعالم تبني على الإشكالات الميدانية حتى يتحققوا من تقديم المادة الأمازيغية للفتيان والفتياة اللذين يغلى عليهم الإيقاع البطيء والارتفاع، وتم الافتقاء بتكوين خلايا جهوية أكاديمية وإقليمية نبابية أغلبها "نائب لا يحركها سوى هاجس التوعيات والولائم التي ترافق الأيام التي تسمى بـ"التكوينية" .

أما مادة التكوين واللغة المستعملة " الدارجة " ومستوى الأطر المشرفة والمنهجية المتبعة فهذا آخر ما يفكريه القائمون على العملية ، رغم إحداث المكاتب الخاصة لهذا الغرض، إذ بالرغم من وجود طاقات وأطر كفاءة قادرة على القيام بهذه العمليات بأسلوب حداهى يمكن الأستاذ(ة) من التمكن في التمفصلات والمؤشرات التي من شأنها أن تميط اللثام عن مجموعة من الحقائق التاريخية والثقافية واللغوية تساعد على أداء واجبه المهني والوطني ، إلا أن الأسلوب المتبعة يعكس ما هو مطلوب.

وللخروج من هذا النفق المسدود ، ولتمكن إبناء الشعب من تعلم اللغة الأمازيغية في ظروف بيdagogique ملائمة ، لابد من إيجاد الحل القانوني الإلزامي الرسمي لوضعها داخل الزمني : المدرسي وال الدراسي ، لابد من تكوين إشراف البشرية بأسلوب يعتمد إشراف المهتمين والمتمكنين وفق مشاريع ومبادرات تسهر عليها فرق تربوية تقسم بالجدية والكافأة، ووفق مخطط استعجالي خاص بالأمازيغية ، لابد من إيقاظ الخلايا وتفعيلها للتقويم بعمليات التدخل الميداني لتنليل الصعوبات والإكراهات، هذا إذا افترضنا بية المسؤلين في التراجع عما هو سائد، أما إذا بقي إسناد التكوين إلى غير أهله؟.....

سفير الجمهورية المصرية بالرباط، يعتذر من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية رسميا باسم الجمهورية المصرية، عما صدر من الإعلام المصري من عبارات مسيئة للأمازيغ في شمال إفريقيا، على خلفيات المباراة الرياضية التي جمعت بين المنتخبين الجزائري ونظيره المصري في إطار تصفيات نهائيات كأس العالم وكأس إفريقيا في كرة القدم.

"الفراعنة" و"البرابرة" عن الإعلام والتحرير

لما عاقبة الجزائر، كل الجزائر شعباً و
دولة، انتقاماً لـ مصر العربية، الأخت
الكبري، وصوناً لكرامتها.
لم تحدث المصريون عن السلوكيات
المخجلة التي صدرت عن الجمهور
المصري قبل مبارزة الذهاب، و التي هي
سبب كل الواقع التي حدثت بعد ذلك، و
هو ما يعني ضمنياً بأن المصريين لم
يعرفوا بخطئهم، وأنهم على استعداد
لتكراره، كما ظهر من كل هذه الوقائع
مقدار تخلف "الأخت الكبري" و "أم
الدنيا" عن ركب القيم العصرية، و مدى
إغراقها في قيم القرون الوسطى، قيم
الثار و الدعاء و الرجم بالحجارة، و
ظهر أيضاً بالملموس مقدار الخطر
الذي تشكله الصحافة في بلد متخلَّف
على عقول الناس، عندما تجعل وظيفتها
الرئيسية هي التحرير و التهيج، و
قد كان لنا بال المغرب مثال حي في جريدة
اختارت نهج التحرير و التهيج، و
هي تظن بأنها ستبيع نسخاً أكثر، و
انتهى الأمر بتجمهر العامة أمام بيت
مواطن من المثليين بالقصر الكبير و
رشقها بالحجارة بشكل إهانة
حقِيقية للغرب الذي تتطلع قواه الحية
إلى الانتماء إلى العصر، بينما هناك من
يحلم بإعادته إلى عصور الهمجية
الأولى باسم حراسة القيم و حماية
الثوابت و التقاليد. يدل هذا على أن
المغاربة أيضاً ملزمون بالبُلْت في
موضوع الصحافة و التحرير، في
إطار تعزيز الوعي بأخلاقيات المهنة، و
التمييز بين حرية الصحافة، التي هي
حق مبدئي، و بين مسؤولية المتابِر
الإعلامية التي قد تحول سلطتها إلى
وماء فتاك.



أحمد عصيّد

لسياسي القباعي فرحت مهني في
لقول: شكرنا الكرة التي فصلتنا عن
الامة العربية الواحدة الممتدة من
لحبيط إلى الخليج والتي جعلت
المشاركة يعتزون باننا ببرير . وهي
لخلاصة التي تداركها الرئيس
الجزائري في رسالته الخشبية التي ذكر
فيها - الأحورة العربية و "التاريخ
لمشترك". و المهزلي في هذا المشهد كله
هو أن ما انكرته الأوساط الرسمية في
البلدان المغربية منذ الاستقلال وهو
ماريغعة هذه البلدان، تبين أنه بمثابة
حقيقة دينية بالنسبة للمشاركة،
سكان شمال إفريقيا ببرير مع سوء
فهم تاريخ الكلمة و دلالاتها التي تعنى
يضاً أن المصريين ببرير بالنسبة لمن
طلقوها هذه التسمية (اليونان و
الروماني) على كافة الشعوب القديمة ومن
يهم المصريين القدماء.

تبين من تبعات ما جرى بين مصر والجزائر من وقائع هزلية وأحداث مضحكة أمنان اثنان:

- الأول قدرة الحكماء والسلطات على استغلال شعوبها وتخديرها إلى الحد الذي تستطيع معه التحكم في عواطف الجماهير وتوجيهها الوجهة التي تخفي انصراف الناس عن الاشتغال بأوضاع البلد.

- الثاني الفدرا العجيبة لوسائل الإعلام على الإخراط في هذه اللعبة غير النظيفة والتلاعب بعواطف الناس إلى حد التهيج الخطير الذي يحول مواطنين متدينين إلى حشود بدائية.

و الطريق أنه خلال هذا كله صدرت عن الأطراف المتناحرة مواقف وملفوظات كشفت عن الكثير من المحبوبات السياسية التي كانت تغيبها عادة التعبير الخشبية والمجاملات الباردة، فيبعد الإعتداء الشنيع للمربيين على الفريق الجزائري الذي عول بمصر كما دعت إلى ذلك صاحفة "أم الدنيا" أي كفريق من "يهود إسرائيل" اللعن معه كمثل الجهاد ضد الصهاينة، سال أحد الصحافيين الغربيين لاعبا جزايريا كيف يفسر هذا السلوك العنف رغم أن المصريينإخوان للجزائريين، أياب اللاعب الجزائري بالفرنسية مستنكرا : "إخوة؟ هؤلاء هم متواضعون لا علاقة لنا بهم!". و هو ما رد عليه المصريون بعد مباراة الجسم بالسودان والتي تلقاها أحداث لا تقل توحشاً عما جرى بمصر بمنتخب الجزائريين بـ"البرابرة المتوجهين".

لقد استغلت طاحونة الإعلام المصرية بشكل جهنمي لإعداد الجمهور حول حادث المارة خارج الافتتاح، لكنك لا

قاطعوهم... هم الخاسرون

بعد المباراة الرياضية التي جمعت بملاعب المريخ بام درمان بالسودان بين المنتخبين الجزائري ونظيره المصري في إطار تصفيات كأس العالم وكأس إفريقيا، بفوز الجزائريين وضمان مقعدهم بموعدية جنوب إفريقيا، فوجئت شخصياً برد فعل المصريين وسائل الإعلام، ومنها بالتحديد القوات الفضائية الخاصة وال العامة وعلى رأسها قناة النيل الرياضية والتي خرقت كل الأعراف الإنسانية والمبادئ والقيم المهنية المتعارف عليها دولياً، واختلط لديها الحابل بالنابل وباتت كالشعبان المجرح تلذغ بشعائرة كل من تصادفه، فتجاوزت بذلك كل الخطوط الحمراء منها والحرماء، وفتحت هواتفها على الهواء مباشرة لتصبح مرتعاً خاصاً للشعب المصري في غالبيته للخوض في أغراض وكرامة سكان شمال إفريقيا وخاصة الشعب الأمازيغي المسلم الذي يعيشه المجتمع المصري وبحدة، إضافة إلى محاولة إنضاج للظروف الملائمة لتمرير فكرة تورث الحكم لنجل الرئيس جمال مبارك ولو على حساب أعراض وكرامة الشعب.

وفيمما يلي بعض التدابير الواجب اتخاذها:

- إصدار بيان تنديدى في الموضوع يحمل توقيعات جميع الجمعيات والقوى الحية الأمازيغية بشمال إفريقيا شديدة اللهجة، وكذا من طرف الكونكربس العالمي الأمازيغي؛
- رفع دعوى قضائية عاجلة ضد كل من أساء للشعب الأمازيغي ولكرامته وخاصة تلك المبارز الإعلامية أمام المحاكم الدولية بتهمة السب والشتم والقذف...
- البرد على تلك الإهانات بمقالات وكتابات وازنة وبشكل حضاري في كل الرسائل الإعلامية الممكنة: الجزيرة، الإنترنيت، الجرائد والمحلات، الإذاعات المحلية والدولية...
- التعريف بالحضارة الأمازيغية العريقة وما حقها من تحريف وتشويه عبر التاريخ...

● صالح الذهي

صالح الذهبي

بعد إصدار أغنية تسيء للأمازيغ



مانى الوشاحى

وأشارت أمانى في نص الدعوى، توصلت الجريدة بنسخة منه، إلى أن الشعب الأمازيغي لديه حضارة خلقة تمتد جذورها ألف السنين .. كما أن لديه وعي كبير، كما أشارت إلى أن الأمازيغ هم السكان الأصليين لشمال أفريقيا قبل الفتح العربى .. ولازالوا يشكلون أغلبية السكان .. وبلغ تعدادهم الحالى أكثر من 40 مليون نسمة.

وقد يكون من الازم الإهاطة إلى أن المادة 40 من الدستور المصري تخصل وتدعو لعدم التمييز بين المواطنين .. كما أن المادة 47 من الدستور تقرر حق التعبير في حدود القانون .. وحيث أن المادة 64 من الدستور تقرر سيادة القانون أساسا للحكم في الدولة .

وحيث أن ما قام به المشكو في حقه قد تم في علانية .. وهو مازال يرددوه ويسمعه الملايين عبر شبكة الانترنت .. وهذا هو الركن الركين في جريمة السب العلنى .. الأمر الذى حدا بالبلجنة إلى أن تتوجه بهذا البلاغ .. بغية التحقيق قضائيا مع المشكو في حقه .. وفقا للمادة 306 عقوبات والمادة 171 عقوبات .. فيما قام به من سب صريح للأمازيغ على النحو المبين يصدر هذا البلاغ .

وقد يكون من الازم ذكر أن محكمة النقض قد استقرت على (المراد بالسب في أصل اللغة، الشتم، سوء إطلاق اللفظ الصريح عليه)، أو باستعمال التعارييف الذي تومنه اليه، وهو المعنى الملاحوظ فى اصطلاح القانون الذى اعتبر السب كل الصاق لعن أو تعبر يحط من قدر الشخص نفسه أو يخدى سمعته لدى غيره) .. (طعن رقم 782 لسنة ٣٩٣ جلسه ٦/١٠/١٩٦٩).. وإن المبلغة تستند إلى نص المادة 3 من قانون الإجراءات الجنائية .. التي تعطيها حق الإبلاغ، الأمر الذى يجعلها تدعى بالحق المدني ضد هذا الفعل والمشكو في حقه بمبلغ مائة ألف جنيه مصرى على سبيل التعويض المدنى .

وطالب المبلغة بوقف إذاعة هذه الأغنية (المصرى) من شبكة الانترنت .. لما سوف تسببه من أضرار للمصالح المصرية فى دول شمال أفريقيا كلها .. بما يهدى مصلحة مصر العليا التى تعزز بها كما تعتز بأصولها الأمازيغية.

خلفيات متابعة أعضاء الكونكريس العالمي الأمازيغي



بناءً على طلب من ساكنة أزغار المتواجدة في الأراضي السالالية لآيت سوكو والتي تعيش وضعيّة مزمرة نظراً لغياب البنية التحتية كالطرق والماء والكهرباء والصحة والتدرس والسكن اللائق قامت مجموعة من الجمعيات المتممّة للمنطقة برئاسة الكونكريس العالمي الأمازيغي بزيارة للمنطقة قصد الإطلاع على أوضاع الساكنة وإنصات إلى مشاكلها بعد أن تعرضت للتهديد والترهيب من طرف قائد ملحقة الحمام المعروف بعادته للفقراء والمغوزين الذي حاول تمرير مشروع غير معروف المعالم والأهداف، وبدل أن ينحو هذا القائد منحى الجمعيات ويأخذ بعض العناصر أفكار السكان التجأ إلى الأساليب المخزنية العتقة من خلال رفع دعوى قضائية ضد ست جمعيات من المجتمع المدني وهو أقبوش النوري ممثلاً لجمعية أزغار للتنمية والكونكريس العالمي الأمازيغي وبعد العزيز توفيق ممثلاً لجمعية أزغار والكونكريس العالمي الأمازيغي وبعد الحميد مفتوح ممثلاً لجمعية تونازور والكونكريس العالمي الأمازيغي وحسن زقان ممثلاً لجمعية أزغار للتنمية وأكضا الحسين ممثلاً لجمعية تافروaman والكونكريس العالمي الأمازيغي وتاصرى امحمد ممثلاً لجمعية تافرنانت، متهمًا إياهم بتحريض الساكنة على رفض المشروع الذي هو في طور النقاش مما يؤكد أن هذا القائد تحكمه خلفيات أخرى غير مصلحة السكان، وسيتم الاستئناف إلى أعضاء الجمعيات المتهمين بالتحريض في غضون الأيام المقبلة الشيء الذي يتطلب خلق جهة للدفاع عن أحقيّة الساكنة في التواجد على أراضيها ومنع محاولات التهجير التي يرغب قائد ملحقة الحمام القيام بها وكذلك دعم الجمعيات في محنتهم هذه.

● أقبوش النوري
عضو الكونغرس العالمي الأمازيغي

إسْتَهْدَافُ أَعْضَاءِ الْكُونِكْرِيسِ سَلْوُكْ عَنْصَرِي

2- تعتبر محاكمة أعضاء الجمعيات المعنية محاكمة للساكنة التي أبانت عن صعود غير مسبوق مؤكدين أننا كجمعيات سنديق أوبياء للدفاع عن مصالح الساكنة منها كان الثمن.
3- أن استهداف أربعة أعضاء من المجلس الفدرالي للكونكريس العالمي الأمازيغي ضمن الجمعيات المست هي سلوك عنصري من طرف هذا القائد الذي أبان مرات عديدة كرهه للأمازيغ وقد وقع على البیان كل من أقبوش النوري: الكونكريس العالمي الأمازيغي، جمعية أزغار، عبد الحميد مفتوق: الكونكريس العالمي الأمازيغي تونازور، عبد العزيز توفيق: الكونكريس العالمي الأمازيغي، جمعية أزغار، أكضا الحسين: الكونكريس العالمي الأمازيغي، جمعية تافروaman- لحسن زقان: جمعية أزغار للقصص / جمعية أزغار للتنمية- احمد التاضري: جمعية تافرنانت محاولات التهديد والترهيب.

مَحْمَدةٌ تَابِي النَّسِيَانِ



نظمت جمعية أمرزوبي للدراسات التاريخية وال מורوث الثقافي ندوة تاريجية بمناسبة الذكرى المائوية لمعركة إغزار ووشن تحت شعار "معركة إغزار ووشن ملحمة تابي النسيان" بالمركب الثقافي بالناضور مساء يوم الأحد 22 نونبر، بتاطير من الاستاذ محمد أحبيان والاستاذ عبد الرزاق العسري وقد تطرقوا في مداخلاتهم إلى المحيط العام للمعركة مع جرد لأهم النتائج التي ترتبت عنها .
في البدء رحب السيد ياسين عمران بالحضور، ليعطي الكلمة لأنديش إيدير الذي تحدث باسم جمعية أمرزوبي في كلمته التي دعا فيها إلى الاعتناء بالتاريخ الوطني وتدريسه دون حمولات سياسية. أما في مداخلة الاستاذ العسري فقد اعتبر أن هناك تشابها بين موقفتي الشريف محمد أمرزيان و مولاي محمد، كما نوه الاستاذ بالقاومنة الريفية خصوصا فيما يتعلق بمعاملة الأسرى، ليضيف أن المقاومة كانت ذاتية كما أشار أن المخزن المغربي لم يقدم أية مساعدات تذكر لهذه المقاومة ...
و لإغذاء النقاش تم عرض ولأول مرة بعض الأشرطة الإنسانية التي تتحدث عن هذه الحقبة، إلى جانب مداخلة حميد الشريف محمد أمرزيان صالح أمرزيان الذي صفق له الجميع. ليهدي له رئيس الجمعية السيد سمير بودواسل لوحة تذكارية لصورة جده .
و قد غصت جنبات القاعة بالحضور الذي كان متطلعاً لمعرفة المزيد عن هذه المعركة، وبموازاة مع ذلك تم تنظيم معرض الكتاب .

بيان الكونكريس العالمي الأمازيغي بمناسبة الذكرى 16 للإعلان العالمي لحقوق

والعالم يحتفل بالذكرى 16 للإعلان العالمي لحقوق الإنسان بتابع الكونكريس بقلق شديد قضية مقتل الناشط الأمازيغي احمد الحمراني على إثر حادثة سير ملبيا، بنفس السياريرو الذي تمت به ماهمة الأدب والمناضل الأمازيغي سعيد سيفاو المحروم عام 1979 .
والكونكريس العالمي الأمازيغي، إذ يتبع القضايا السالفة الذكر، فإنه يعلن للرأي العام مالي: - تضامنه مع جميع المعتقلين والتابعين المذكورين وعائلاتهم. - مطالبتة بالافراج الفوري عن جميع المعتقلين السياسيين بأمكانكس وتغحيث. - إدانة الشبيبة للسلوك التهديدي والترهيبى الممارس من قبل قائد ملحقة الحمام بميريت وأعتبره هذه المتابعة استهدافاً للكونكريس العالمي الأمازيغي المساند لساكنة أزغار. - استكاره للهجمات الدموية الموجهة ضد الحركة الثقافية الأمازيغية بمختلف الواقع الجامعي. - مطالبتة بفتح تحقيق جدي للوقوف على ما جرى بتغحيث ومتابعة المسؤولين على قمع المسيرة السلمية المطلبة. - تقديمها التعازي الحارة لعائلة احمد الحمراني ومطالبتة بفتح تحقيق جدي للوقوف على حقيقة مقتله.

● الكونكريس العالمي الأمازيغي
رشيد رخا

اللجنة المكلفة من منظمة تاميرون بتبني أحداث تاغجيجت تقرير أولي عن أحداث تاغجيجت

مباسرة بعد أحداث تاغجيجت يوم 01/12/2009 اجتمع المكتب الوطني لمنظمة تاميرون، حيث أصدر بياناً ندد فيه بما وقع وشكل لجنة لمتابعة الملف ومساندة المعتقلين، وتضم كل من الأستاذة لطيفة دوش، أحمد بارشيل، محمد أكوناض وعبد الله صبري عن المكتب الوطني. وفتحت اللجنة في وجه جميع من أراد الاتصال بها من إيميلتون. وفي يوم 14/12/2009 سطرت اللجنة برنامجاً لها، بحيث ستحضر الجلسة الأولى المقررة في الثانية بعد الروا ويعدها ستالحة بتاغجيجت للقاء المواطنين والهيئات المنتخبة. تكونت اللجنة التي وصلت إلى أكليم من الأستاذة: أحمد بارشيل، عبد الله صبري وحسن بنسووكاس بعد أن تعرّف الذهاب على الأستاذ محمد أكوناض وتوقف رحلة الاستاذة دوش بكافدار بسبب انعدام وسائل النقل إلى أكليم. حضر الجلسة إلى جانب تاميرون مظمّنات حقوقية أخرى محلية ووطنية وكذا أسر المعتقلين. في بداية المراقبات تقدّمت هيئة الدفاع التي تتكون من 11 محام حاضر و 25 مؤازرة، دفاعاً في الشكل الذي أعدت به الملفات، معتمدة في ذلك على ما ورد في تقرير الضابطة القضائية حيث تخلص إلى: × وقوع حالت الاعتقال التعسفي في حق الطلبة من الساعة الرابعة مساء إلى الساعة الحادية عشرة ليلاً. × عدم تطابق المسطرة المراسلات خلال الإجراءات المتخذة بالإطلاع على المراسلات التي وجهت من جميع حواسيب أحد نوادي الانترنت بتاغجيجت. وبعد الاستئناف إلى المعتقلين ومرافقات هيئة الدفاع، بدا لجميع المتابعين أن كافة المتابعين واهية وغير مؤسسة ويتضح ذلك في:
- بالنسبة للاعتداء على موظفي الدولة، فقد تم التأكيد من أن الطلبة اعتقلوا قبل التراشق بالحجارة، وأن القوات العمومية هي السباقة إلى تعنيف السكان.
- بالنسبة للتجمهر المسلح، فيعد إلقاء القبض على المعتقلين وسط الأحداث ونقلهم إلى مقر الجماعة، أخضعتهم الضابطة القضائية لتفتيش دقيق ولم تجد معهم سوى ملفات وشهاداتهم المدرسية.
- بالنسبة للتهمة الخطيرة المتعلقة بإثارة العنصرية والتمييز العنصري فلا تبني على أي فعل حقيقي سوى أن المعتقل يحمل معه USB من بين ما فيها ببيان قديمين للحركة الطلابية بالجامعة.
- تأكيد مثل النية العامة في تعقيبه أنها لا تتبع الأضواء على حريثم في الرأي بل على أساس التجمهر المسلح.
- كمقابل ذلك صرخ الطلبة المعتقلين أنهم تعرضوا للتعذيب بالركل والرفس بالعصي والشتم واسعاتهم شتى عبارات التحقيق والتذليل في مقر الجماعة وخلال عملية نقلهم إلى أكليم.
وفي تدخله الأخير ناقش الاستاذ أحمد بارشيل المتابعة الخطيرة والأولى من نوعها على الصعيد الوطني والمتعلقة بالتحريض على التمييز العنصري والكراء والعنف، مشيريا إلى أن الدفاع عن أمازيغية المغرب حق جميع المواطنين يخوله القانون. وإثارة النية العامة للمتابعة بالعنصرية، التي تنتظم تحت قانون مكافحة الإرهاب، لأول مرة ضد فاعل أمازيغي سابق خطيرة قد تؤدي إلى ردود أفعال على الصعيد المحلي والوطني والدولي.
بعد مداولات دامت إلى يوم الغد، فوجئنا بأحكام ثقيلة صدرت في حق المتابعين تتراوح بين سنة واربعة أشهر حبسًا نافذة وغرامة مالية قدرها 500 درهم لكل واحد منهم. وهو الحكم الذي تم الطعن فيه بالاستئناف مباشرة من طرف كافة هيئة الدفاع ولفائدة كافة المعتقلين.

إن الأحداث يمكن تلخيصها فيما يلي:
- بتاريخ 01/12/2009 نظم بتاغجيجت احتجاج طلابي سلمي روتيني، على غرار ما يقع في مناطق المجاورة (أفران، تينغير، بومالان دادس...). يحاول من خلالها الطلبة لفت أنظار المسؤولين إلى آحوالهم المزرية.
- قائد تاغجيجت يتحمل حزءاً كبيراً من المسؤولية مما ألت إليه الأمور من تعنيف وترهيب للمواطنين بتاغجيجت في مغرب حقوق الإنسان و زمن الإنصاف والمصالحة، حيث رفض الحوار المباشر والجدي مع المحتجين ولجا إلى خيار القمع ولغة الترهيب.
- تم تشتيت المحتجين دون احترام المقتضيات المنظمة لذلك القانون.
دامت ثقافة حقوق الإنسان عالية عن العقليات السلطوية الضيقة للتواقين إلى سنوات الرصاص عاش أبناء تاغجيجت أبطال نضال الوحدة الوطنية

× ملحوظة: سيتم إعداد التقرير الشامل للجنة بعد قرار محكمة الاستئناف.

● عن اللجنة
عبد الله صبري
أحمد بارشيل

بيان موقع من طرف مجموعة من الفعاليات الريفية تضامنا مع عائلة المناضل الريفي كريم مصاوح

استمرا راما مسلسل المضايقات والتهديمات والترهيب المنهج والمستمر الذي يتعرض له المناضلون الأمازيغيون بالريف وأفراد عائلاتهم من طرف الأجهزة الأمنية المخزنية، علينا نحن الفعاليات الريفية بالشبات والريف الكبئين، وإستنادا إلى بيان اللجنة التحضيرية لحركة من أجل الحكم الذاتي للريف الصادر بتاريخ 28 ديسمبر 2009 بحيثيات انتهاء عناصر من الدرك الملكي بتاريخ 16 ديسمبر الماضي لحرمة بيت عائلة المناضل الريفي كريم مصاوح النسق العام للجنة التحضيرية للحركة من أجل الحكم الذاتي بالريف، وإخضاعهم قسرا للتحقيق والمضايقات والتعرض دون أدنى مبرر قانوني يذكر.

يحدث هذا في مغرب رسمي يتغنى بلغة طي صفحة الماضي، والصالحة مع الريف والتعاط مع الإنتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان وإقرار دولة الحق والقانون.

أمام هذا الوضع نعلن نحن الفعاليات الريفية الموقعة أدناه للرأي العام الحقوقية بالداخل والخارج.

تضامناً المطلق مع جميع أفراد عائلة كريم مصاوح في محنتهم مع المغرب العهد الجديد.

نعتبر ماجرى مساً مباشراً بكرامة أفراد عائلة وانتهاكاً خارقاً لحقوقهم الفردية.

ادانتنا بشدة لهذه الممارسات البوليسية في حق عائلة مصاوح.

مطالبتنا للرأي العام الوطني والدولي من المزيد من التضامن والمساندة لعائلة الناشط الريفي كريم مصاوح إمام هذه الإنتهاكات في حق أفراد عائلته، كما نؤكد استعدادنا وعزمنا المبئي لمواجهة وفضح كل مستجد في الموضوع عبر الطرق المناسبة كما لا يسعنا وعبر هذا البيان أن نحيي كل أبناء الريف الشرفاء في الداخل والشتات المنسكون بهمومه ومستقبل الريف الكبير والماهبون لخطط مخزن المركز ومربيه الوظيفيين بالمنطقة وندعوهم إلى المزيد من العمل والتنسيق وترك الاختلافات الثانوية في الهاشم خدمة للشأن الريفي العام.

أيت غيفوش يدلون الأحكام الصادرة في حق معتقل القضية الأمازيغية

ادانت استثنائية أمكناس مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية مصطفى أوساي وحميد أوعضوش بـ 10 سنوات سجننا نافذة وغرامة مالية قدرها 50 ألف درهم لكل واحد منها. كما ادانت كل من محمد الشامي، محمد النواوي، يوسف أيت الباشا، ويونس هجي بسنة سجننا نافذة وغرامة مالية قدرها ألف درهم لكل واحد منهم. فيما تمت تبرئة كل من عمر ودي، بيدر أيت القايد، محمد زدو، عمر التغلاوي. ومن المقرر أن يتمثل المناضلون أبراهيم حدوشي ومبارك بمروان يوم 15 فبراير 2010، وكذا المناضل سالم أوياسو يوم 7 أكتوبر 2010 أمام استثنافية أدار.

وأمام استمرار مسلسل المحاكمات الصورية والعرقية ضد الإنسان الأمازيغي، غير بيان صادر عن تنسيقية أيت غيفوش، توصلت الجريدة بنسخة منه، عن إدانة المحاكم الصادرة في حق المعتقلين السياسيين على خلفية خلافات الإعتقال الذي تعرض له المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية، بالإضافة إلى عياب أدنى شروط المحاكمة العادلة؛ مما يؤكد لا ديمقراطية ولا عدالة ولا استقلالية ما يسمى "بالجهاز القضائي المغربي"، على حد تعبير البيان المذكور. وتضامناً منها مع المعتقلين الأمازيги، نظمت التنسيقية مجموعة من الوقفات الإحتجاجية وهي الوقفات التي نددت فيها بسياسة التهميش والإقصاء المنهجية ضد أبناء الجنوب الشرقي وبالإنتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي تعرفها مختلف بقاع تمارغا.

في معركة دامت سنتان

الطفل سيفا وبولجاوي ينتصر على وزارة الداخلية

بعد جلسات ابتدائية واستثنائية ضد وزارة الداخلية، نجح الطفل سيفا في انتزاع حقه في التسجيل في سجلات الحالة المدنية. وكان والد سيفا المناضل الأمازيغي ادريس بولجاوي المؤازر من قبل الأستاذ المقترن الحو صبري، قد رفع دعوى قضائية ضد ضابط الحالة المدنية بالملحقة التاسعة بمكناس، بإدارية المدينة التي ثفت بإلغاء قرار الضابط هذا الأخير الذي لم يرقه منطق الحكم الابتدائي والتوجه إلى استثنائية الرباط للطعن فيه. وبعد عدة جلسات، أيدت استثنائية الرباط وأدخر الشهر الفائت الحكم الإبتدائي الذي اعتبر قرار الضابط "شكلاً قراراً إدارياً سلبياً يجوز الطعن فيه بالإلغاء لتجاوز السلطة"، حلاوة على عدم وجود آية مراجعة قانونية أو واقعية لتبرير قرار الامتناع يجعله مشوباً بعيب السبب ومعرضًا للإلغاء. فهنئنا للطفل سيفا بهذا الإنتصار الفريد من نوعه الذي تأتى بفضل صمود والديه ومؤازرة الأستاذ الحو صبري.

استحضار روح المقاوم محمد لخضير الحموتي في الذكرى الخامسة والأربعون من رحيله

الهادي بباجي / أمين القاري
www.nadorecity.com

بمناسبة الذكرى الخامسة والأربعون لرحيل المقاوم محمد لخضير الحموتي نظمت جمعية أمزيان عشية يوم السبت 12 يناير الفائت بغرفة التجارة و الصناعة و الخدمات بالناضور، ندوة تكريمية للمقاوم بعنوان "الوفاء للرموز و الذكرة التاريخية للريف" بحضور إبن المقاوم الراحل

لخضير الحموتي وتنشيط من الأستاذ الباحث سعيد باجي و الأستاذ محمد زاهد.

وقد أفتتح أشغال هذه الندوة المسير محمد الهاشمي باستعراض مختلف الأنشطة الثقافية التي نظمتها جمعية أمرزيان خلال

السنوات الجارية ويعطاء نبذة مختصرة عن حياة المقاوم الراحل محمد لخضيري الحموتي منذ ولادته سنة 1936 بقبيلة قبوايا ببني انصار مروراً باعتقاله سنة 1955 بمدينة مليلية وانتهاء باختطافه واغتياله سنة 1964 بالجزائر.

وتقرباته إلى كل من جمعية أمرزيان صاحبة هذه البداية وإلى الأستاذين الباحثين ووسائل الإعلام وإلى كل الحضور، وقد اعتبر أن والده المختار من بين الرموز الذين ضحوا بالغالي والنفيس من أجل المساعدة في استقلال بلادهم، بل و حتى ببلاد الجزائر غير أن النسيان قد طالهم وأصبحنا لا نعرف عنهم شيئاً. وقد استعرض بعض القصص من حياة والده قبل إغتياله ودوره الهام في المساعدة إلى جانب رواد الثورة الجزائرية وفي تحرير الجزائر سنة 1962، وذكر أن بعض حكام الجزائر يقرؤون بذلك صراحة، إذ أن محمد بوضياف

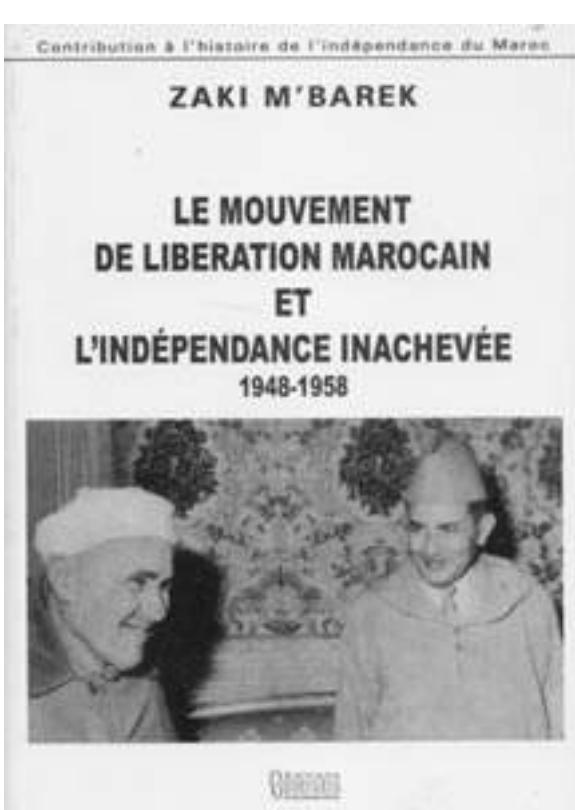
يستقبل عائلة الحموتي سنة 1992 بقصر المرادية و تولى تقديرهم إلى الحضور وركز على أن قبيلة مزوجة بالناضور وبالخصوص المجاهد محمد لخضير الحموتي قدم للجزائر للحصول على استقلالها ما يخدمه بلده المغرب

وخلال تدخل الأستاذ الباحث سعيد باجي، ذهب بكل من جمعية أمرزيان لبحثها الدائم و المتواصل عن الأسماء التي طالها النسيان و التعريف بهم / وجريدة العالم الأمازيغي التي أصدرت مؤخراً ملفاً شاملاً حول المقاوم محمد لخضير الحموتي وكذا تحملها مصاريف إصدار كتاب "يوميات مقاومة مغتال".

وقد حاول الباحث سعيد باجي تناول موضوع المقاوم المختار في سياق تاريخي عام، حيث اعتبر أن اختطاف واغتيال هذا المقاوم يأتي ضمن خانة إشكالية العلاقة بين المغرب والجزائر منذ دخول الاستعمار للأمير عبد القادر مروراً بأحداث سطيف سنة 1945 بعد إرهاصات الحرب العالمية الثانية وحدث اختطاف السلطات الإستعمارية الفرنسية للطائرة الجزائرية المقلة للزعيم الجزائريين الخمسة في أكتوبر 1956 وصولاً إلى حرب الرمال سنة 1963 واغتيال الحموتي سنة 1964

حركة التحرير المغربية والإستقلال المنقوص

هذا هو العنوان الذي يحمله كتاب جديد للباحث والمؤرخ المغربي الدكتور زكي مبارك. عنوان مثير له دلالات تاريخية وسياسية لأنها يشرح الأسباب والخلفيات التي أدت بالحركة التحريرية المغربية إلى القبول والإكتفاء باستقلال منقوص خلال المفاوضات التي تمت بين أول حكومة مغربية وطنية والسلطات الحكومية الفرنسية والإسبانية... في وقت تم تغييب وتهميش ممثل الحركة التحريرية التي كانت تطالب باستقلال تام والسيادة المغربية على كامل التراب الوطني بما فيه أقاليمنا الصحراوية ومدينتي سبتة ومليلة وكافة جزر المتوسطية... في هذا الكتاب يشرح الباحث الدكتور زكي مبارك المراحل والمحطات التاريخية التي أدت إلى هذا الإستقلال المنقوص الذي مازال مغارب الحاضر يشكوا منه... ميزة الكتاب، أسلوبه السهل واعتماده على وثائق وطنية وأجنبية تجعل منه مصدر أساسياً لمعرفة فترة من كفاح الشعب المغربي من أجل حرية.



oC oE oH oC oX oY Le Monde Amazigh الحـلـمـ الـمـذـيـخـيـ

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEIKH -DEPOT LEGAL: 2001/0008-ISNN:1114-1476 - N°116 Janvier 2010/2960 - PRIX: 5 DH /1,5 EURO

L'autonomie est la socialisation de la démocratie L'exemple catalan discuté au colloque d'Alhoceima sur l'autonomie des peuples et des régions

La première table ronde a été dédiée au rôle des autonomies régionales dans le renforcement de la démocratisation de deux pays européens, en l'occurrence l'Espagne et la Belgique. Rachid Raha qui modérait la dite table ronde a fait une présentation comme quoi la monarchie et la démocratie sont compatibles, en se focalisant sur ces deux pays suscités. La Belgique est devenue un état fédéral en se basant sur des considérations linguistiques lorsque l'Espagne est passé d'un Etat centralisé en un état de régions autonomes, en se basant sur les revendications de trois régions historiques, à savoir la Catalogne, les Pays Basques et la Galice. Mais au moment de son application après la réforme constitutionnelle de 1978, le modèle a du être généralisé à tout le territoire espagnole où la démocratie régionale était de mise. Le succès de la transition démocratique espagnole, selon Raha, s'est basée en apportant la solution à trois grands défis, à savoir la résolution de statut des langues régionales, le découpage territoriale et la question de la laïcité. Par exemple, la question linguistique était tellement fondamentale qu'elle a été traité au sein de l'article deux de la Constitution. Pour élucider cette question de la relation entre le passage d'un état dictatorial vers un état authentiquement démocratique, le modèle catalan était le plus parlant, et qui a été soulevé par deux politiciens très actifs au sein de la politique actuelle de la Catalogne, le responsable des relations extérieures de Convergencia i Unio, M. Carles Llorens, et le député Joan Tarda d'Eusquerra Republicana de Catalunya (ERC). Le premier a parlé du processus historique qui s'est remonté à l'époque de la romanisation où l'état central voulait imposé à la péninsule ibérique une seule culture, une seule langue et un seul type de droit, le droit romain. Ainsi le latin, à exception des Pays Basques (Euskadi), a été imposé sur tout le territoire. Du premier au V^e siècle, l'empire romain et sa christianisation a fonctionné selon cette prérogative uniformatrice. Avec la conquête musulmane de la péninsule ibérique, où les basques sont restés toujours aux marges, ayant un fait différentiel-, ont accentué une évolution différentielle de trois régions, au nord ouest les gallego-portugais, à l'extrême nord est le fait national catalan et les castillans au centre et au sud. Avec la reconquête du territoire musulman, on allait avoir trois dynamiques. Sur la côte atlantique, les galicien-portugais auront un esprit de navigateurs et de conquérants qui vont envahir l'Afrique et l'Amérique, sur la côte méditerranéenne et autour de Majorque, les gens vont avoir une culture de commerce, basée sur des pactes et non envahissantes. Quant à la Castille, qui s'est engagée contre le monde musulman, entend son pouvoir militaire, même en Amérique et aux îles Canaries, en créant des dynamiques d'imposition partout et ayant de grandes conséquences internes. Selon Llorens, ces royaumes et nations, et surtout au XV^e siècle, la monarchie commune tend à s'imposer au reste de territoire avec des psychologies différentes. Au XVIII^e siècle, la Castille devient l'Espagne et commence à détruire les institutions catalanes, galiciennes et basques. Cette Espagne arrive même au Rif. Le moment d'imposition le plus extrême est venu avec l'accession au pouvoir de Francisco Franco, qui a essayé de liquider radi-



calement les langues et cultures, marginaliser les élites et détruire le patrimoine, sous l'objectif d'une « Espagne grande et libre ». La transition démocratique a permis, en fin de compte de rétablir et reconnaître le fait national basque et catalan. Au lieu de résoudre ce problème, on a voulu offrir café au lait à tout le monde, en parlant de la généralisation de l'état des régions autonomes et où la dite autonomie politique a été offerte aux régions qui ne l'ont jamais demandé. Ce processus a été fondamental pour le développement des régions surtout du sud, qui les a permis de les sortir de sous-développement, à savoir l'Andalousie, l'Extremadure, Murcie... Et il a créé des élites propres pour cela. Mais le problème national basque et catalan reste en suspens, du fait qu'il n'y a pas de reconnaissance national et qui s'est traduit sur le fait, par exemple au parlement européen on peut pas parler officiellement le catalan, ni le basque... Un autre problème en suspens est celui de financement en insistant que la Catalogne ne pourrait contribuer éternellement à développer le sud en garantissant la stabilité du pays... !

Le député Joan Tarda qui à son tour, en parlant des réalisations faites par le gouvernement catalan en faveur de la langue amazighe, a abordé à son tour le sujet en affirmant que la Catalogne est un pays de métissage, et que son actuel président est né en Andalousie, lorsque c'est impensable de voir un président de gouvernement à Madrid d'origine catalan. Pour lui, le système d'autonomie est une question de modernité et il affirmé qu'il ne peut y avoir de démocratie sans autonomies. Mais toutefois, il a insisté sur le fait que les citoyens ont le droit de décider et que le monde change rapidement, en donnant l'exemple de Kosovo qui a eu son indépendance récemment. L'Europe aussi change et sait articuler les états-nations ; En Catalogne Tarda a parlé du succès d'avoir un deuxième statut d'autonomie après celle de 1979, tout en gardant l'article 8 comme quoi l'armée a la mission de sauvegarder l'unité de l'Etat. Selon la Constitution espagnole, tout le monde a droit de parler la langue castillane et que le roi fut imposé par Franco. Selon lui, c'est grâce au républicanisme que l'état des autonomies pour tous a pu avoir lieu. Dans le nouveau statut d'autonomie de la Catalogne, il n'y est question de compétences des affaires sociales, de l'émigration qu'il n'y avait pas auparavant. L'autonomie c'est de dynamisme et c'est un instrument pour transformer la société, socialiser la richesse des citoyens et des peuples, c'est donner plus de vitesse à la construction d'un état démocratique, en définitive, selon Tarda, l'autonomie c'est la socialisation de la démocratie.

Tamaynut-France se solidarise avec les détenus de Taghjijt

Tout à commencer par une simple manifestation pacifique organisée le 01/12/2009 par des étudiants de Taghjijt (un petit village à environ 190km au sud d'Agadir), dans le but de revendiquer leurs droits sociaux et culturels légitimes notamment: des moyens de transports, la bibliothèque, le logement, le centre culturel etc. malgré la nature civilisée de l'action, les manifestants n'ont pas été épargné par la descente massive des différents organes répressifs de l'Etat marocain. Ils sont intervenus violemment, pour disperser les manifestants et ont semé la terreur parmi la population de Taghjijt. Suite à cette intervention du makhzen, plusieurs militants ont été arrêtés et condamnés par le tribunal de Guelmim par peines injustes.

Boukfou Abdellah, le propriétaire d'un café Internet a écoper d'une peine d'un an de prison ferme et 500 DH d'amende, il est accusé d'avoir envoyé des informations et des photos sur ces événements.

Le blogueur Bachir Hazzam a été condamné à quatre mois de prison ferme pour «diffusion d'une fausse information portant atteinte à l'image du royaume concernant les Droits de l'homme». Bachir Hazzam a seulement posté un communiqué déjà rendu public sur la répression exercée par les forces de l'ordre lors de manifestation des étudiants à Taghjijt.

Abdelaziz Assellami : 6 mois de prison et 500DH d'amende.

Ahmed Habibi : 6 mois de prison et 500DH d'amende.

Mohammed Chouiss : 6 mois de prison et 500DH d'amende.

Suite à ces événements tragiques et ces condamnations injustes Tamaynut France exprime sa solidarité totale avec les étudiants de Taghjijt :

- Exprimer notre soutien inconditionnel et notre solidarité inébranlable avec la population de Taghjijt et tous Imazighen du Sahara (Tanezrouft)

- Dénoncer l'intervention violente et musclée par les forces de l'ordre, contre les manifestants,

- Condamner avec vigueur, les violations graves des droits humains commises par les forces de l'ordre dans un Maroc dit, un état de droit.

Nous revendiquons l'ouverture d'une enquête indépendante et impartiale sur les événements et déclarons à l'opinion publique nationale et internationale ce qui suit:

- Tamaynut France condamne fermement :
- l'intervention barbare de l'Etat pour disperser la manifestation de Taghjijt,

- les jugements injustes contre les étudiants de Taghjijt.

- les violences perpétrées à l'encontre des militants du Mouvement Culturel Amazigh dans tous les sites universitaires,

- Demander la libération des détenus et l'arrêt immédiat des poursuites contre les jeunes.

Le bureau de tamaynut-france.

<http://libika.net/2009/12/tamaynut-france-communique-de-soutien-a-taghjijt>



Fatiha SAIDI*

Avant toute chose qu'il me soit permis ici de remercier tous les organisateurs qui nous permettent de nous rencontrer aujourd'hui, pour la seconde fois, dans le cadre d'un colloque international consacré à la régionalisation.

Je remercie la confédération des associations culturelles amazighes du Nord du Maroc, le réseau des ONG du Nord pour le Développement et la solidarité ainsi que le Congrès Mondial Amazigh qui ont préparé activement cette rencontre.

Je vais tenter, au cours de mon exposé, de vous expliquer très brièvement l'architecture institutionnelle de la Belgique, ainsi que le contexte de sa création pour terminer ensuite, de manière plus concrète sur les avantages et les difficultés que nous connaissons en tant qu'entité fédérale.

Mais avant d'entrer dans le vif du sujet, j'aimerais poser trois préalables :

a. Quand j'évoque ici la régionalisation ou le fédéralisme avec mes lunettes belges, je parle de deux concepts qui peuvent paraître, a priori, antinomiques : l'autonomie et l'unité du pays. L'autonomie s'entend dans une autonomie législative et exécutive et l'unité du pays qui sous-tend une interaction étroite entre les entités fédérées et le fédéral ainsi que des compétences communes.

b. Je ne viens pas vous donner des leçons de morale ou des leçons tout court mais juste vous donner un aperçu de notre expérience belge qui est somme tout très courte (les régions viennent de fêter leurs 20 ans cette année). Je ne vous donne pas un modèle clé sur porte ou un mode d'emploi car la régionalisation au Maroc ne peut être construite qu'à partir de ses propres spécificités (géographie, population, cultures, langues, économie...) et à partir de ses besoins propres.

c. Je ne viens pas non plus vous dire que le modèle belge est un modèle parfait qui permet de résoudre tous les problèmes sociétaux, politiques ou autres. En effet, notre système connaît aussi des problèmes et des soubresauts et aujourd'hui, après avoir traversé une crise politique très sévère, nous sommes à la veille d'une réforme institutionnelle qui va s'annoncer dans les prochains mois et qui se prépare déjà activement au sein des partis politiques.

1. Présentation sommaire de la Belgique Population (Chiffres au 1er janvier 06)

Région flamande	6.078.600
Région wallonne	3.413.978
Région de Bruxelles-Capitale	1.018.804
Total Belgique	10.511.382

* Crédit

Entre 1815 et 1830 la Belgique faisait partie du Royaume des Pays-Bas gouverné par le roi Guillaume Ier. En 1830 un groupe de révolutionnaires prirent le pouvoir et constituèrent un gouvernement belge provisoire qui, d'une part, proclama l'indépendance de la Belgique et, d'autre part, installa le Congrès national (10 novembre 1830) qui élabora la Constitution belge. Celle-ci fut adoptée en février 1831. La Constitution sera rédigée en 1892 et en 1921 visant à élargir le corps électoral. Ce seront les seules réformes que connaîtra la Constitution au lendemain de son adoption avant celle de 1970 et autres (que j'aborderai plus tard durant mon exposé).

I. Un Etat unitaire

Au lendemain de la proclamation de sa Constitution, la Belgique se présente comme un Etat unitaire qui ne dispose que d'une autorité de contrôle qui s'adresse à l'ensemble du pays. Le pouvoir est central-

Le système fédéral belge

Intervention de Fatiha SAIDI au Colloque international

"Tamazgha: pour l'autonomie des peuples et des régions" à Al Hoceima, 7 novembre 2009

isé et fortifié afin de renforcer l'unité du pays. La constitution fonde la Belgique comme une monarchie parlementaire dont le socle est la séparation des pouvoirs : législatif, exécutif et judiciaire. Cette première constitution dote, au lendemain de la création de l'état belge, l'Etat central d'un pouvoir fort, afin de renforcer l'unité du pays. La constitution garantit également les libertés fondamentales du citoyen et stipule que tous les Belges sont égaux devant la loi. (1)

Le libre usage des langues y également garant et permet à tout citoyen de choisir la langue dans laquelle il s'exprime. Le français était la langue des autorités au lendemain de l'indépendance et seule la population flamande pauvre s'exprimait en néerlandais. (2)

Dans ce cas de figure, il faut néanmoins trouver des solutions pour le traitement des citoyens flamands.

Les décideurs politiques de l'époque font en sorte de ne jamais avoir de plaintes émanant de ces populations. Mais celles-ci,

1962, la frontière linguistique est fixée par une loi qui trace les limites des provinces, arrondissements et communes. La Belgique est divisée en quatre régions linguistiques : trois régions unilingues (où l'on parle le français, le néerlandais et de l'allemand) et une région bilingue : Bruxelles où l'on parle le français et le néerlandais.

B. Les étapes de la réforme de l'Etat

En 1970, la Constitution est révisée et on crée trois régions : la Région wallonne, la Région flamande et la Région bruxelloise. Le principe des trois régions est dès lors accepté, mais il faudra attendre pratiquement 20 années avant de voir la mise sur pied des régions dans la pratique. Dans l'attente de ce dispositif institutionnel, l'Agglomération qui dispose de compétences en matière d'aménagement du territoire, d'expansion économique, de santé, de propriété publique... est créée.

La loi spéciale de 1980 crée les institutions régionales pour la Wallonie et pour la Flandre et règle le financement des communautés et des régions.

ments wallon, flamand et de la communauté française une autonomie constitutive, c'est-à-dire la faculté de déterminer eux-mêmes, par voie de décret, des mesures essentielles relatives à leur composition, à leur élection et à leur fonctionnement ainsi qu'au fonctionnement de leur gouvernement.

C. La Belgique fédérale

L'architecture institutionnelle se décline aujourd'hui comme suit :

- L'Etat fédéral (affaires étrangères, défense nationale, justice, finances, sécurité sociale, une partie de la santé publique...)
- Trois communautés : la Communauté flamande, la Communauté française et la Communauté germanophone
- Trois régions : la Région flamande, la Région de Bruxelles-Capitale et la Région wallonne
- Le pays est également subdivisé en 10 provinces et 589 communes.

Extraits de la Constitution belge se rapportant à l'Etat fédéral

* Art. 1er

La Belgique est un État fédéral qui se compose des communautés et des régions.

* Art. 2

La Belgique comprend trois communautés : la Communauté française, la Communauté flamande et la Communauté germanophone.

* Art. 3

La Belgique comprend trois régions : la Région wallonne, la Région flamande et la Région bruxelloise.

* Art. 4

La Belgique comprend quatre régions linguistiques : la région de langue française, la région de langue néerlandaise, la région bilingue de Bruxelles-Capitale et la région de langue allemande. Chaque commune du Royaume fait partie d'une de ces régions linguistiques.

Les limites des quatre régions linguistiques ne peuvent être changées ou rectifiées que par une loi adoptée à la majorité des suffrages dans chaque groupe linguistique de chacune des Chambres, à la condition que la majorité des membres de chaque groupe se trouve réunie et pour autant que le total des votes positifs émis dans les deux groupes linguistiques atteigne les deux tiers des suffrages exprimés.

* Art. 5

La Région wallonne comprend les provinces suivantes : le Brabant wallon, le Hainaut, Liège, le Luxembourg et Namur. La Région flamande comprend les provinces suivantes : Anvers, le Brabant flamand, la Flandre occidentale, la Flandre orientale et le Limbourg.

Il appartient à la loi de diviser, s'il y a lieu, le territoire en un plus grand nombre de provinces. Une loi peut soustraire certains territoires dont elle fixe les limites, à la division en provinces, les faire relever directement du pouvoir exécutif fédéral et les soumettre à un statut propre. Cette loi doit être adoptée à la majorité prévue à l'article 4, dernier alinéa.

* Art. 6

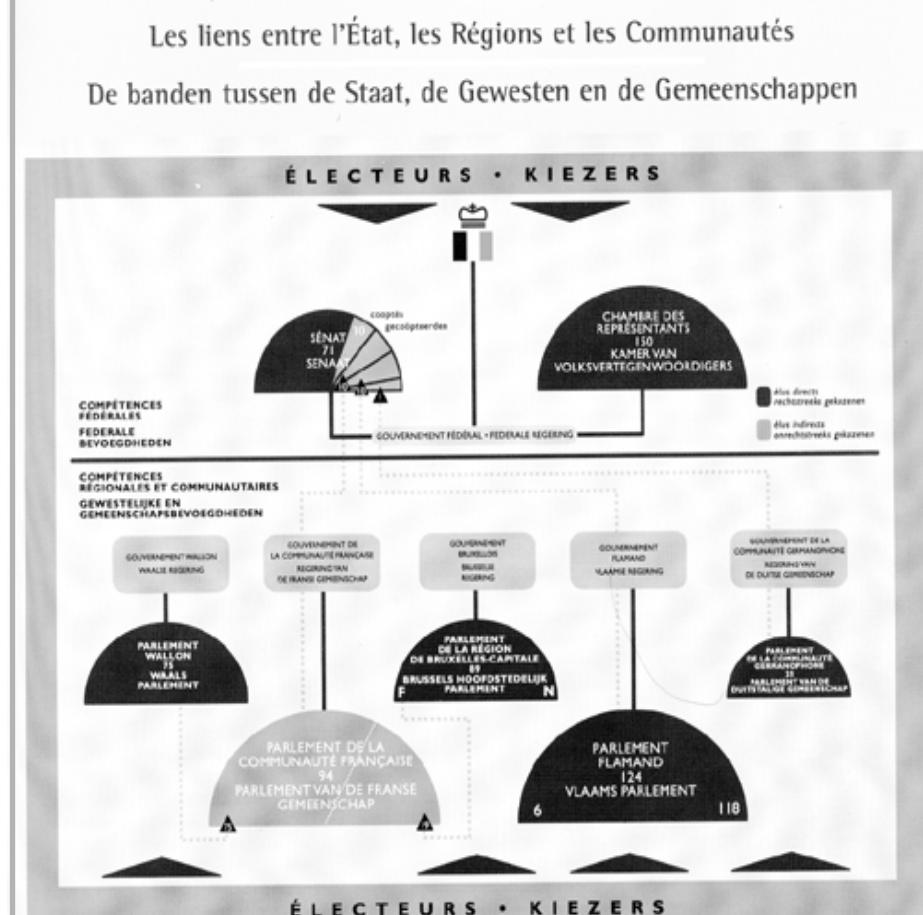
Les subdivisions des provinces ne peuvent être établies que par la loi.

* Art. 7

Les limites de l'État, des provinces et des communes ne peuvent être changées ou rectifiées qu'en vertu d'une loi.

* Art. 7bis

Dans l'exercice de leurs compétences respectives, l'Etat fédéral, les communautés et les régions poursuivent les objectifs



jugeant le système discriminatoire, commencent à s'exprimer vers 1840.

Les plaintes sont d'ordre linguistique mais aussi le paupérisme des provinces flamandes et les conditions socio-économiques.

Les flamands se plaignent en outre de ne pas se voir occuper de hautes fonctions car ils parlent peu ou prou le français. L'exaspération des flamands atteindra son paroxysme lorsque deux ouvriers flamands (Cocke et Goethals), tous deux accusés d'un meurtre sont assistés d'un avocat ne s'exprimant qu'en français sont condamnés à mort et guillotinés.

C'est entre 1873 et 1883 que se mettront en place une série de lois qui tendront au bilinguisme. Mais les tensions entre le nord et le sud vont apparaître de plus belle après la deuxième guerre mondiale et les tensions linguistiques seront davantage nourries par des partis nouvellement créés. En

Au fil des années, le pays évolue vers une structure fédérale et les réformes de l'Etat continuent. La répartition des compétences qui se sont effectuées au fil des réformes a évolué selon deux dimensions : l'une (communauté) renvoyant aux personnes et à leur langue et culture et l'autre (régions) s'ancrant dans les aspirations à plus d'autonomie (économique, culturelle, politique...).

La loi spéciale de 1988 renforce les compétences des régions et des communautés.

En 1993, une nouvelle révision de la Constitution et de nouvelles lois de réformes institutionnelles font évoluer l'Etat belge vers un Etat fédéral. Cette étape revêt une importance symbolique car l'article 1er de la Constitution est révisé et stipule depuis : «La Belgique est un Etat fédéral qui se compose des Communautés et des Régions».

En outre, cette réforme accorde aux parle-

Le Monde Amazigh

oΣοΕοИ oΣοЖʌү

الحالم الْمَازِيْجِي

COURS DE TAMAZIGHT

oИСΛ + oΣoЖʌү



Chaque mois, «Le Monde Amazigh» continue à vous livrer des cours de langue amazighe que la Fondation BMCE avait élaboré, en coédition avec la Librairie des Ecoles, comme outils pédagogiques sous forme d'un manuel intitulé « A nlmd tamazight ».

Sur le plan référentiel, « A nlmd tamazight » est un ouvrage pionnier qui adopte les directives définies dans les Discours Royaux et dans le dahir portant création et organisation de l'Institut Royal de la Culture Amazighe.

«Le Monde Amazigh» vous offre, cette fois-ci, des cours du parler du Maroc Central, dont les auteurs sont Fatima SADIQI et Moha ENNAJI, des cours de la deuxième année.

«Le Monde Amazigh» tient à remercier DR. Leila MEZIAN BENJELLOUN, présidente et responsable du pôle amazigh de la Fondation BMCE de nous avoir autorisé à publier ces cours, qui seront sans aucun doute de grande utilité aux enseignants et à ceux qui veulent apprendre la langue amazighe.

+oΣoЖo+

+ΣYOS

oЛ OиOУ XЕ IоZоXи,

ΣХХЖ?	С. XЕ ΘОЛМО?	С. С X?	С. ОЛЫ А + МАЛ ΘОЛМЫ XЕ + НИСОТ

oЛ MОSEY + ХИЛД О + ХИЛОУ XЕЛУ:

БЕЛХОУ/+СССЮ+ - о. - +ХИЛ . KROHУ + ХИЛ . +ХИЛОУ,

- ХИЛХОУ А + ХИЛХ .

- А+Х + ХИЛХ О + ХИЛХ .

- ИК + ХИЛХ .

- +ХИЛ, С. А+Х ?

- ХИЛХ + ХИЛОУ . X ЕД.

oЛ XЕY + С.С. + ХЕ IОЛ.Е.

ИХОУ+	оХЕИЦЛЕИ	+ХСЮ+	оХ.Е	+ХИХ+

+oΣoЖo+

+.IQQ&C+ А 8ОХ+Е

+.IQQ&C+

oЛ XЕY + ХИХОУ XЕЛУ ОИ:

- +ХИХХ X +ХИХ .
- А+Х ОИХ О +ХИХОУ .
- ИК +ХИХ О +ХИХОУ .
- С. +ХИХ .



oQХ+Е

oЛ OиOУ дЕfXX XЕЛУ:

oЛXX:	А.	Е.
С.С.	→	
ЕССО	→	
Е.С.С.	→	
ЕМОК/ЕЗНЕ	→	
Е.М.С.	→	

oЛ XЕY RЕ.ХЕОЕХО XЕЛУ ОИ:

1. ЧИО.И . +ХИХ.
2. ЧИО.И . +ХИХ.
3. ЧИО.И . +ХИХ.
4. ЧИО.И . +ХИХ.

+oΣoЖo+

+ХО.

oЛ OиOУ RЕ.ХЕОЕХО XЕЛУ ОИ:

- А. ХИХ ОИХ О +ХИХ.

- С.Х. +ХИХ + ХИХ ОИХ .

- ХИХ +ХИХ ОИХ .

- ХИХ .



oЛ OиOУ RЕ.ХЕОЕХО XЕЛУ ОИ:

ИХЕ.

ИХОУ . ИХЕ + ХИХ ОИХ .

ИХ. . ИХЕ ХИХ ОИХ .

ИХЕ . ИХЕ .



ΕΘΝΙΚΗ ΣΧΟΛΗ ΕΠΙΧΕΙΡΗΣΗΣ ΜΕΤΑΞΥ ΕΛΛΑΣΣΑΝΩΝ ΚΑΙ ΜΕΤΑΞΥ ΕΛΛΑΣΣΑΝΩΝ Μεταπολιτευτική Σχολή Μεσογείου Μεταπολιτευτική Σχολή Μεσογείου

Lalla ne sait pas ce que cela veut dire, c'est un mot qui lui plait bien, quand elle est au contraire un peu triste... elle chante le mot... pour réveiller les échos et pour faire partir la peur p77.

Lalla aime bien les noms... pour avoir le temps de voir les choses qu'ils cachent p102.

Le Clézio : Désert,

ଓঠাম সলী গলু ক্ষেত্ৰ নিৰ্বাচন কৰিব। এই প্ৰক্ৰিয়াটোৱাৰ পৰি আমৰ সময়ৰ অন্তৰ্ভুক্ত হ'ল এই কথা।

ଅନ୍ତର୍ଜାଲ ପରିଷଦୀ କାମକ୍ଷେତ୍ର ଏବଂ କାମକ୍ଷେତ୍ର ପରିଷଦୀ କାମକ୍ଷେତ୍ର ଏବଂ କାମକ୍ଷେତ୍ର ଏବଂ କାମକ୍ଷେତ୍ର ଏବଂ

ՀԿԱԾ Ա ՑԽՈԼԻ; ՑԹԷ Ի. Հ ՀԱՀԾՈՒ; և ԽԵԽՈՏ, ՋՄՀԵԽ Ց
+ԿՎԾ, ՑՈՒ. +ՉՈՒ Ը. ԽԽԵԽ ԽԽԵԽ, ԽԾՀ Խ. ՉԾ Հ. ՉԾ Հ
+ՀԵԽԾՈՒ; ՅԽԽԽՈՒ Ը Խ. ԿՈՒ Պ ՉԾ ՀԵԽԾՈՒ: Ը ՀԵԽԾՈՒ
| 8

***ΘΕΑΤΡΟ** ΘΗΣΕΙΟ, 18.08.2003

Aserghud i Siman



Tetwaru SIMAN g tissi n brahmi
Utalat Amltagh n Askkiws ana-
mur n Tamagrawt Tamaynut d
Askkiws Afidirali n Agraw Amadal
Amazigh, ass n 26 Nuwanbir 2009.
Irghudas i warraw n siman mi nen-
purz tudert ifulkin

Oui, je m'abonne à: Le Monde Amazigh

Nom:.....
Prénom:.....
Adresse:.....
.....
Ville:.....
Pays:.....
Tél:.....
Fax:.....
Email:..... @

**Il vous suffit de renvoyer ce bon rempli
avec précision ainsi que votre règlement
par mandat postale à:**

EDITIONS AMAZIGH

5 Rue Dakar Appt 7-Babat 10 000 Maroc

Tél: 037 72 72 83

Tel: 037 72 72 63

Fax: 037 72 72 83

Maroc 1 an pour 200 DH 6 mois pour 150 DH
Europe 1 an pour 40 euros 6 mois pour 25 euros



d'un développement durable, dans ses dimensions sociale, économique et environnementale, en tenant compte de la solidarité entre les générations.

1. Les communautés

Les principales compétences des Communautés sont l'enseignement, la culture, la santé, l'aide aux personnes, et l'emploi des langues.

1.1. La communauté flamande

La Communauté flamande exerce ses compétences dans les provinces flamandes et à Bruxelles. Le Parlement flamand est constitué de 118 élus directs de la Région flamande et des 6 premiers élus néerlandophones issus du Parlement de la Région de Bruxelles-Capitale. Le Gouvernement de la Communauté flamande exerce le pouvoir exécutif et est composé de dix ministres maximum et d'un Ministre-Président. La Communauté flamande exerce ses compétences dans les provinces flamandes et à Bruxelles. Le Parlement flamand est constitué de 118 élus directs de la Région flamande et des 6 premiers élus néerlandophones issus du Parlement de la Région de Bruxelles-Capitale. Le Gouvernement de la Communauté flamande exerce le pouvoir exécutif et est composé de dix ministres maximum et d'un Ministre-Président.

1.2. La communauté française

Le Parlement de la Communauté française est l'assemblée représentative de la population de la région wallonne, de langue française et des francophones de la région de Bruxelles. Le Parlement est composé des 75 membres élus en qualité de membres du Parlement wallon et de 19 membres élus par le groupe linguistique français du Conseil de la Région de Bruxelles-Capitale en son sein. Ces membres sont élus pour 5 ans. Le pouvoir exécutif est assuré par 6 Ministres dont un ministre-président.

1.3. La communauté germanophone

Le Parlement de la Communauté germanophone est le pouvoir législatif de la plus petite communauté belge. La langue officielle en son sein est l'allemand. Le Parlement compte 25 députés directement élus tous les cinq ans. Le Gouvernement de la CG est constitué de 4 ministres dont un ministre-président.

2. Les régions

Les principales compétences régionales sont :

l'aménagement du territoire, l'urbanisme, la rénovation urbaine, l'acquisition, l'aménagement et l'équipement de terrains à usage de l'industrie, de l'artisanat et des services, la rénovation des sites d'activité économique désaffectés, la politique foncière, la protection des monuments et sites, le logement, y compris le logement social et le logement moyen, les travaux publics, avec les routes, les voies hydrauliques, les ports et leurs dépendances, les transports en commun régionaux, la politique économique et le commerce extérieur, les aspects régionaux de la politique de l'emploi, avec le placement des travailleurs et les programmes de remise au travail des chômeurs, la protection de l'environnement contre les agressions et la pollution, la lutte contre le bruit, la politique des déchets, la police des établissements dangereux, insalubres et incommodes, la production et la distribution d'eau, y compris les normes de qualité et l'épuration des eaux usées, la protection et la conservation de la nature, les espaces verts, les parcs, les forêts, la chasse et la pêche, les cours d'eau, les aspects régionaux de l'énergie, dont la distribution locale d'électricité et de gaz, les sources nouvelles et la récupération d'énergie, l'utilisation rationnelle de l'énergie, la réglementation organique des pouvoirs locaux (communes, intercommunales, etc.), leur financement et la tutelle de ces pouvoirs, la recherche scientifique se rapportant aux matières régionales...

2.1. La région flamande

En Flandre, les institutions communautaires et régionales sont fusionnées. Il y a

donc un seul Parlement et un seul Gouvernement. Pour la Région flamande, il faut donc se reporter aux informations sur la Communauté flamande.

2.2. La région wallonne

Le Parlement wallon se compose de 75 députés, élus tous les cinq ans au suffrage universel direct. L'exécutif est assuré par 9 ministres dont un ministre-président.

2.3. La région de Bruxelles-Capitale

Le parlement de la Région de Bruxelles-Capitale est composé de 89 députés régionaux. Ces députés sont élus au suffrage universel pour 5 ans, dans une circonscription unique, par l'ensemble des électeurs des dix-neuf communes faisant partie du territoire de la Région de Bruxelles-Capitale.

La région de Bruxelles-Capitale est bilingue (français et néerlandais) ; pour permettre à chacune des deux communautés de mener des politiques communautaires (dans les compétences liées à la culture, l'enseignement, l'aide aux personnes, la santé) spécifiquement bruxelloises, il existe trois institutions :

1. La Commission communautaire française (COCOF) qui se compose d'une Assemblée (organe législatif) nommée Parlement francophone bruxellois, constituée des 72 membres du groupe linguistique francophone du Parlement de la Région et d'un Collège (organe exécutif) constitué des Ministres et des Secrétaires d'Etat francophones du Gouvernement de la Région. La Commission communautaire française est compétente pour les institutions monocommunitaires francophones de la Région bruxelloise. Elle peut agir sur les matières culturelles, d'enseignement et personnalisables (politique de la santé, aide aux personnes, transport scolaire...).

2. La Commission communautaire flamande (Vlaamse Gemeenschap Commissie-VGC) se compose d'une Assemblée (organe législatif) constituée des 17 membres du groupe linguistique néerlandophone du Parlement de la Région et d'un Collège (organe exécutif) constitué des Ministres et du Secrétaire d'Etat néerlandophones du gouvernement de la Région.

3. La Commission communautaire commune (COCOM) qui règle et gère les matières communautaires communes aux deux communautés (hôpitaux, centres d'aide sociale...) de la Région. Son parlement, appelé Assemblée réunie, est composé des deux groupes linguistiques du Conseil de la Région. Les 89 députés bruxellois siègent donc à la fois au Conseil de la Région et à l'Assemblée de la Commission communautaire commune. Le pouvoir exécutif est assuré par le Collège réuni et rassemble les ministres du Gouvernement de la Région (à l'exception des Secrétaires d'Etat).

D. Préalables, avantages et inconvénients

Préalables

Le fédéralisme doit s'envisager comme une ouverture vers et sur l'autre et non comme un repli sur ses intérêts communautaires et individuels. La tolérance est aussi l'un des ingrédients indispensables pour la réussite d'un Etat fédéral.

Un Etat fédéral doit garantir une solidarité entre l'ensemble de sa population (sécurité sociale, justice,...).

Avantages

- Si le système fédéral belge est complexe, il a le mérite d'accorder de l'importance et de la reconnaissance à la culture et à la langue des différentes populations vivant sur le territoire belge. Pour illustration, voici ce qu'on peut lire sur le site du Parlement germanophone : «la communauté germanophone est composée de Belges loyaux, en majorité favorables à la monarchie; ils se sentent respectés par l'Etat depuis que la langue allemande a été reconnue comme l'une des trois langues administratives et constitutionnelles. L'autonomie politique de la Communauté germanophone a considérablement contribué

au fait que la population germanophone se considère comme partie intégrante de l'Etat belge».

- La décentralisation permet une action politique de plus grande proximité avec les citoyens et donc mieux adaptée aux besoins des populations concernées.

- L'existence de plusieurs entités politiques si elle est bien gérée peut amener un climat de loyauté, de concertation et de coopération.

- Les réalités linguistiques, communautaires et régionales amènent la Belgique à adopter un comportement de résolution pacifique des conflits basé sur le dialogue et la négociation, c'est le célèbre «compromis à la belge».

Inconvénients

- Les négociations institutionnelles et les revendications communautaires peuvent mener à la mise en danger de l'existence même de l'Etat. Ce qui est le cas aujourd'hui en Belgique où les paris sont très nombreux sur la capacité des décideurs politiques à continuer à assurer son unité

- Les communautés peuvent être amenées à se méconnaître et faire aller croissance la distanciation

- La complexité institutionnelle belge est souvent dénoncée par nombre de personnes qui se plaignent de son manque de lisibilité et donc risque d'éloigner les populations de leur participation citoyenne.

- L'architecture institutionnelle de la Belgique a un coût...

En guise de conclusions

Le colloque d'aujourd'hui se déroule dans le contexte de discussion de la régionalisation au Maroc. Pour ma part, j'en suis une parfaite adepte car je reste convaincu que dans le cas de figure du Maroc (présence de plusieurs langues et cultures, vaste territoire...), la régionalisation et l'autonomisation de ces dernières ne peut être qu'un adjuvant au processus démocratique dans lequel le Maroc veut s'engager aujourd'hui.

En effet, la régionalisation constitue un réel levier de participation démocratique qui ne peut que bénéficier aux populations locales. Il est dès lors important que le débat qui se mène aujourd'hui se fasse avec

l'ensemble des forces vives du pays et ne laisse aucun citoyen sur le bord du chemin. Sans cette inclusion au débat, le Maroc risque de rater son rendez-vous avec l'histoire. Ce serait regrettable.

Par ailleurs, il est essentiel et ce, dès le départ, d'éclaircir le plus finement et au plus profond les concepts que l'on utilise. Le concept d'autonomie est imprécis, souvent utilisé et pour lequel on ne maîtrise pas toujours exactement les champs qu'il recouvre. Il importe dès lors d'éclaircir et de préciser tous les termes en présence afin que tout un chacun participe, à partir du même niveau de compréhension et de représentation mentale.

En outre, puisque le Maroc est un système régionalisé, il serait intéressant d'évaluer le modèle qui a été mis en œuvre depuis des décennies et de juger de sa pertinence. Quelles sont les retombées en termes démocratiques, économiques, de reconnaissance de la culture et des langues... sur le citoyen ?

*- * Députée bruxelloise (1999 -) et Députée de la Communauté française (2009 -) - Groupe socialiste

* Echelle (Adjointe au Maire de la Commune d'Evere) chargée de l'Urbanisme, de l'Environnement, du Développement Durable, de la Solidarité entre les Peuples et de l'Egalité des Chances à Evere

Sources

(1) Portail fédéral, www.belgium.be

(2) La Belgique pour débutants, Gerlache et consorts, Editions la charte, Bruxelles, 2004

(3) Histoire du sentiment national en Belgique des origines à 1918, tome 2 : le grand siècle de la nationalité belge

En savoir davantage :

- Histoire politique de la Belgique, facteurs et acteurs de changement, Xavier Mabille, CRISP, Bruxelles, 1997

- Les dix-neuf communes bruxelloises et le modèle bruxellois, Witte et consorts, Editions De Boeck&Larcier, Bruxelles, 2003

- Introduction à la Belgique fédérale, Caroline Sägesser, CRISP, Bruxelles, 2006.

Contribution à l'histoire de l'indépendance du Maroc

ZAKI M'BAREK

LE MOUVEMENT DE LIBÉRATION MAROCAIN ET L'INDÉPENDANCE INACHEVÉE 1948-1958



Editions RUMBERGER

La réhabilitation de l'amazighité : un facteur de paix et d'épanouissement



AIT BERR AICHA

Actuellement les opinions, les positions, les actes, y compris le recours à la force sont expliqués et légitimés ou condamnés au nom de la démocratie et le respect des droits humains. Mais cet argument incontestable reste toujours caduc quand il est question de la langue et la culture amazighes. En effet, nous continuons à voir le discours des militants amazighs se heurter à un mur de préjugés, de malentendus, d'intolérance, de confusion. Nous assistons à un dialogue de sourds. Même si nos interlocuteurs emploient les mêmes mots, le même jargon, nous ne partageons pas la même signification. Car les références ne sont pas les mêmes et les conditions nécessaires à un dialogue constructif ne sont pas réunies. Pour que le dialogue qui est la construction commune et progressive de la vérité aboutisse, les interlocuteurs doivent être dans une position d'esprit qui facilite l'échange et permet par conséquent à la situation de départ d'évoluer et aux points de vue de converger vers la construction d'une vérité. Or ces pseudo débats présentés par les chaînes arabes telle qu' Al Jazira , la chaîne de Qatar, mettent en confrontation des interlocuteurs qui campent sur leur position, le but n'étant pas de comprendre et de se faire comprendre. Car reconnaître ses torts, corriger sa position est encore considéré par ces esprits - non imbus de la relativité des choses et encore moins de l'altérité - comme une défaite face à l'autre. On vient sur le plateau pour montrer qu'on a raison et que l'autre a tort. Les interlocuteurs sont dans une logique d'altercation et non de coopération et d'échange. Alors les coups de gueule, les insultes, se substituent aux arguments et les jugements des faits dérivent vers les procès d'intention. En effet, la théorie du complot est l'arme privilégiée de ceux qui sont tenus en échec par la logique et qui par ignorance ou démagogie essaient de discréditer l'autre. Il est vrai que quand on n'arrive pas à se hisser au niveau de l'autre, la meilleure solution est de le rabaisser. C'est un procédé que maîtrisent bien les amazighophobes.

Ce qui est regrettable, c'est qu'au moment où les droits culturels et linguistiques sont considérés comme des droits fondamentaux qui font partie intégrante des droits humains et où le monde entier (intellectuels, organisations internationales, états, associations) oeuvrent pour leur promotion, les militants amazighs sont encore sollicités pour expliciter le bien fondé de leurs revendications. Si Al Jasira, ou la BBC contrairement aux chaînes nationales, ont le mérite de donner aux militants amazighs l'opportunité de s'exprimer, il n'en demeure pas moins vrai que « les intellectuels amazighophobes » invités pour débattre de la question font montre de sclérose et d'incurie incroyables. Au lieu de continuer à ergoter sur la théorie du complot dont ils se disent victimes, ils devraient apprendre à vaincre leurs passions, à écouter l'autre et à passer leurs idées par le filtre de la raison.

Il ressort de ces face à face que le chemin de la cause amazighe est encore long et semé d'embûches. Pour un dialogue fructueux, il faudrait s'assurer qu'on partage avec son interlocuteur les mêmes valeurs et principes. Lesquels valeurs et principes constituent la référence des défenseurs des droits culturels et linguistiques. La question amazighe ne peut être comprise que par ceux qui adhèrent à ces principes et vérités:

- Toutes les cultures se valent ; il n'y a pas de sous culture
- la diversité est une réalité et doit être considérée comme une richesse. Le dialogue n'a de sens sans cette diversité. Si l'arabe est imposé au nom de la religion musulmane, il n'en demeure pas moins vrai que le coran appelle au respect de la diversité et à la promotion du dialogue » Hommes, nous vous avons créés à partir d'un mâle et d'une femelle et nous vous avons constitués en peuples et en tribus, pour que vous vous connaissiez... ».
- il faut se connaître et se faire connaître pour se (faire) respecter et se (faire) accepter. D'où la nécessité du dialogue et du débat pour éclairer les zones d'ombre et corriger les représentations erronées
- La coexistence pacifique repose sur la reconnaissance de l'autre dans sa différence : on ne peut aspirer à la paix, à l'harmonie si les cultures composant une communauté ne jouissent pas d'un même statut et ne sont pas considérées sur un pied d'égalité. La langue et les traditions, les formes d'expression artistiques, l'art culinaire... font partie de l'identité culturelle d'une communauté qui a besoin de se reconnaître dans la culture de son pays. Pour son équilibre, elle a besoin aussi de les assumer. La reconnaissance et la valorisation de toutes les cultures est une condition pour la stabilité.
- la communication efficace avec les autres ne peut se faire qu'en étant soi-même bien ancré dans sa culture. Et c'est la langue maternelle qui assure cet enracinement.
- Le respect de la dignité de la personne humaine passe par le respect de sa langue, de sa culture, par leur protection et leur promotion. Mépriser une langue, brider son utilisation, son apprentissage, la création dans cette langue, revient à rejeter toute la culture qu'elle véhicule, toute la mentalité, toute la vision du monde qu'elle génère.
- C'est la langue maternelle qui maintient et consolide le sentiment d'appartenance d'un peuple à ses racines et constitue la composante essentielle de son identité. L'importance de la langue maternelle dans la constitution de l'identité d'un peuple est une vérité incontestable. En être privé est une mutilation qui a des impacts aussi bien sur le développement et l'épanouissement de la personne que sur ses relations avec son milieu et les autres. Comme l'école constitue un autre lieu de vie où l'enfant poursuit la construction de son identité et de son langage, un enfant qui entre à l'école doit être accueilli dans sa langue maternelle pour se sentir sécurisé et pouvoir s'épanouir.
- Pour une langue quelle qu'elle soit, on ne doit pas questionner son importance ou sa qualité. Chaque langue, quelle qu'elle soit, est un moy-

en d'expression complet et parfait, qu'on peut utiliser pour enseigner ce que l'on veut. L'idée que l'éducation moderne n'a de sens que si elle est dispensée dans l'une des anciennes langues coloniales (français, anglais, espagnol) est fausse. Certes, il se peut que l'amazighe, du fait de son hibernation, n'ait pas assez de mots pour répondre à la nouvelle situation et couvrir tous les champs d'activité. Mais elle peut recourir aux procédés que se sont appropriés toutes les langues vivantes à savoir : créer de nouveaux mots ou en emprunter à d'autres langues.

- La langue maternelle d'un individu est celle dans laquelle il est le plus à l'aise pour s'exprimer et celle qu'il comprend le mieux et qu'il peut apprendre facilement. « De là vient le principe, aujourd'hui mondialement accepté, selon lequel l'enseignement le plus efficace est celui qui est dispensé dans la langue maternelle de l'élève » (Le Courrier de l'UNESCO Juillet 1983). Comme souvent une langue s'avilit à être traduite, celui qui s'exprime dans une langue étrangère, même bien maîtrisée, se sent moins à l'aise que dans sa langue maternelle. Les experts ont montré que l'on perd entre 20 et 40% de son intelligence quand on s'exprime dans une langue étrangère.

- la culture est devenue un levier de développement. Comme le souligne l'UNESCO, « le développement n'est pas synonyme de la seule croissance économique. Il est un moyen d'accéder à une existence intellectuelle, affective, morale et spirituelle satisfaisante : comme tel le développement est indivisible de la culture ». La preuve est faite aujourd'hui, qu'aucun pays n'a décollé économiquement, véritablement, qui n'ait utilisé sa langue au niveau de la science et de la technologie. D'ailleurs, l'UNESCO encourage les approches bilingues ou multilingues dans l'enseignement basées sur l'utilisation de la langue maternelle-facteur important d'intégration dans l'enseignement et gage d'une éducation de qualité. Les recherches menées dans ce domaine montrent qu'elles ont un impact positif sur l'apprentissage et ses résultats.

Il ressort de ce qui précède que la constitutionnalisation et l'officialisation de la langue amazighe ne sont que la reconnaissance d'un droit fondamental. En outre l'introduction de la langue maternelle comme moyen d'enseignement serait un moyen d'affirmer l'identité culturelle et la réponse adéquate aux problèmes linguistiques dont souffre le système éducatif et par conséquent serait une garantie pour un enseignement de qualité. Il est à noter qu'aucun marocain, qu'il soit arabophone ou amazighophone, n'est scolarisé dans sa langue maternelle, l'arabe classique n'étant la langue maternelle de personne.

.. Et avec du courage, ils devront présenter leurs excuses au peuple amazighe en reconnaissant que l'histoire de la « civilisation » arabo-islamique est faite de massacres, d'invasions, de colonisation, d'assimilation et d'humiliation des peuples conquis

- Mohamed Talbi, « L'Etat aglabite 186 / 296 - 800 - 909 (histoire politique » - traduit en arabe par El Menji Essayadi - publication de Dar Al Gharb Al Islami - 1985 - page 39. (Le texte de M. Talbi est en français)



Ryad Mogador
HOTELS

+ΣΣΘΞΙΗ+ΣΙ +ΣΗΘΟΘΣΙ | +ΣΛ+



360 :Λ:ΟΦ.Σ ΤΤC

Σ ΠΕΘΙΛΛΑ: 3 ***

560 :Λ:ΟΦ.Σ ΤΤC

Σ ΠΕΘΙΛΛΑ: 4 ****

899 :Λ:ΟΦ.Σ ΤΤC

Σ ΠΕΘΙΛΛΑ: 5 *****

•Ο 31 Σ.ΟΩ 2010, οΙΝΩΝ + Χ +ΠΘΞΙΗ+ΣΙ +ΣΗΘΟΘΣΙ Λ ΟΣΛ Κ:Λ:Ο ΣΓΘΙΛΛΑ:

•+ΣΧ Λ Σ8ΘΙ Σ +ΧΘΞΣ Χ ΣΗΙ. ΠΘ+ΣΣ Ι +ΣΚ.Π+

•ΣΣ Σ ΣΣΣΟΙ. ΘΟ ΣΖΟΣΙ 3 ΣΘΞΣ.ΘΙ. Λ ΘΘΟ ΤΣΣΣ Λ Σ.ΟΟ.Π ΙΘ(ΘΟ ΣΟΟΣΙ 1 ΣΣΣΟΟΣ)/

•ΙΝΩΝ + ΠΛ ΡΘΙΣ Χ ΣΘΟΘΙ ΣΚΘΟΘΙ Χ SPA ΙΗ.

•ΣΛ Σ +ΣΛΗΣ ΣΘΟΘΟ. ΗΘΟΘΟ.

08010 08020

www.ryadmogador.com

Σ.ΟΟ.ΡΣ, ΟΠΣΟ, Σ.Χ.Λ.Σ.Ο ΤΟ Λ+ | Ρ.Σ.Θ.Η.Ι.Κ. Λ Ε.Ι.Ο.